البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الأربعاء 26 حزيران 2024

A L - B I N A A

Wednesday 26 June 2024

إذا نهضنا للتعبير عن ذاتنا وعن مقاصدنا في الحياة فليس لأحد أن يلومنا بل عليه أن يقتدي بنا... انّ حياتنا نهوض للتعبير عن الحقيقة.

سعاده

بعد ترامب ونتنياهو... ماكرون يحذّر من حرب أهلية في فرنسا إذا خسر الانتخابات

واشنطن تمسك الثور «الإسرائيلي» الهائج من قرنيه حرصاً على عدم تكسيرهما شمالاً

تراجع مبادرة بايدن يتزامن مع تراجع قرع طبول الحرب... والفضل لتهدئة العجز

كتب المحرّر السياسيّ

على مسافة يومين من الانتخابات البرلمانية المبكرة التي دعا إليها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على خلفية التقدم الذي أظهرته انتخابات البرلمان الأوروبي لصالح اليمين، قال ماكرون إن فرنسا تواجه خطر حرب أهلية، إذا بقي الاستقطاب القائم بين اليمن واليسار، بعدما أظهرت استطلاعات الرأي تراجع حظوظ حزبه إلى أدنى الدرجات، بتأييد 20% مقابل 27% لليسار ممثلاً بالجبهة الشعبية الجديدة و36% لليمين ممثلاً بحزب التجمّع الوطني، واللافت أن كلام ماكرون وأركان حزبه عن خطر الحرب الأهلية إذا فشل حزبهم بالفوز، يشبه ويلحق بكلام كل من الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب ، الذي حذّر من خطر حرب أهليّة في أميركا إذا لم يربح السباق الرئاسي، ومثله فعل بنيامين نتنياهو الذي قال إن زعزعة بقاء حكومته سوف يذهب بكيان الاحتلال إلى الحرب الأهلية.

هكذا دون أن يرفّ لهم جفن يتحوّل دعاة الديمقراطية التي يقدّمونها قيمة تفوّق حضاري يميّزهم، إلى اعتبار الاحتكام لصناديق الاقتراع سبباً للحرب الأهلية وليس طريقاً لتجنبها، لمجرد أن نتائج هذه الصناديق قد تفضي لابعادهم عن كراسي الحكم ومغانم السلطة.

على مستوى تطورات المنطقة التي عاشت صدى صيحات الحرب الإسرائيلية عبر تهديدات قادة كيان الاحتلال، خصوصاً احتمال شن حرب واسعة على لبنان، تبدو هذه الصيحات في حال تراجع، بعدما أمسكت واشنطن بقرني الثور الإسرائيلي الهائج وهي تملك الحسابات الدقيقة لما سوف ينتج عن هذه الحرب من خطر على أمن كيان الاحتلال ومستقبله، ومن موقع حرصها

(التتمة ص6)

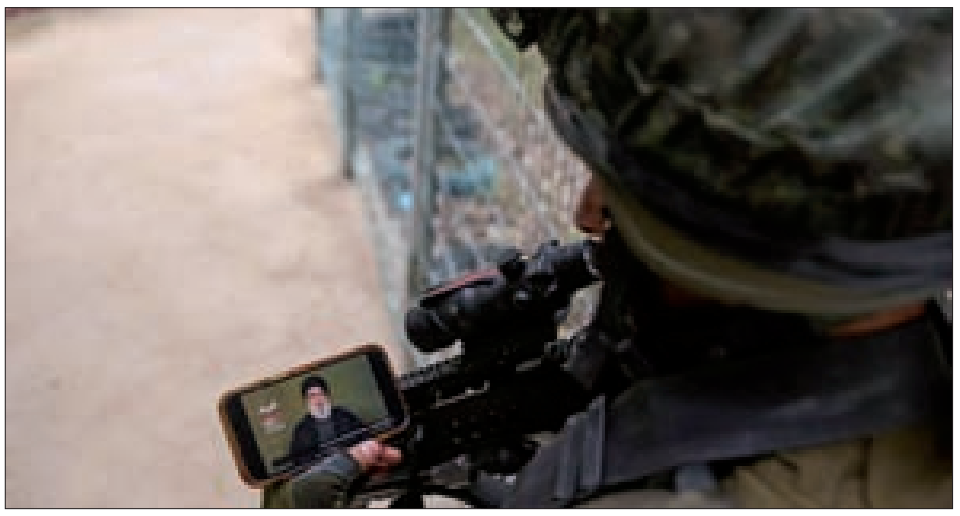

تفوق المقاومة في الحرب الإعلامية والنفسية يظهر بوضوح العجز الصهيوني عن خوض الحرب الفعلية

خامنئي: الانتخابات ساحة ننتصر فيها على الأعداء

أكد قائد الثورة الإسلامية، علي خامنئي، أنّ الانتخابات الرئاسية الإيرانية «مهمة للغاية وهي دائماً اختبار، ولكن الآن أكثر أي وقت مضى»، مشدداً على «أنها ساحة تنتصر فيها إيران على أعدائها بالمشاركة الشعبية الواسعة».

وحثّ خامنئي، في خطاب بمناسبة «عيد الغدير»، الشعب الإيراني على «مشاركة مرتفعة» في الانتخابات الرئاسية المقرّرة الجمعة لاختيار خلف للرئيس إبراهيم رئيسي الذي قُتل في حادث تحطّم مروحية في أيار الماضي.

ودعا المرشحين للرئاسة إلى عدم التحالف مع أي شخص «ينحرف» ولو قليلاً عن مبادئ الثورة الإيرانية، منتقداً «بعض رجال السياسة» الإيرانيين الذين «يعتقدون أنّ كلّ طرق التقدّم تمرّ عبر الولايات المتحدة».

الخارجية الروسية: التوقيع قريباً على اتفاقية جديدة للتعاون مع إيران

كشف نائب وزير الخارجية الروسي أندريه رودينكو، إن موسكو تتوقع توقيع اتفاقية جديدة للتعاون الشامل مع إيران «في المستقبل القريب جداً».

وأضاف رودينكو، في مقابلة مع وكالة الإعلام الروسية نُشرت أمس: «نتوقع أن يتمّ التوقيع على هذه الاتفاقية في المستقبل القريب جداً، إذ اقترب العمل على النص بالفعل من الاكتمال. وتم التوصل إلى كل الصياغة المطلوبة».

وكانت وزارة الخارجية الروسية قد قالت في وقت سابق من الشهر الحالي، إنّ العمل على الاتفاقية تمّ تعليقه مؤقتاً، في حين قالت إيران إنه لا يوجد توقف في إعداد الاتفاقية الجديدة.

ووقّعت روسيا وإيران اتفاقية استراتيجية مدتها 20 عاماً في 2001، وتمّ تمديدها تلقائياً في عام 2020 لمدة خمس سنوات، وفقاً لتقارير وكالة «تاس» الروسية للأنباء. واتفق الجانبان أيضاً في عام 2020 على العمل على اتفاقية جديدة تحلّ محلّ الوثيقة القديمة.

«الأمم المتحدة»: نصف مليون شخص يعانون من «الجوع الكارثي» في غزة

خلص تقييم مدعوم من الأمم المتحدة إلى أنّ حوالي نصف مليون شخص يعانون من الجوع «الكارثي» في غزة.

وبينما لم تتحقق التحذيرات الصادرة في آذار من مجاعة وشيكة في شمال القطاع الفلسطيني، إلا أنّ «التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي» أفاد بأنه ما زال 495 ألف شخص، أيّ حوالى 22 في المئة من سكان غزة وفق الأمم المتحدة، يعانون من «مستويات كارثية من انعدام الأمن الغذائي الحاد».

وأشار التقرير إلى أنّ قطاع غزة برمته لا يزال مهدّداً بـ «خطر مرتفع ومتواصل» من المجاعة.

وأوضح برنامج الأغذية العالمي في بيان «يشير التقرير الجديد إلى تحسّن طفيف مقارنة بالنسخة السابقة التي نشرت في آذار، والتي حذرت من احتمال حدوث مجاعة في محافظات شمال غزة بحلول نهاية شهر أيار».

وأضاف البرنامج أنّ «هذا التحسّن يظهر الفارق الذي يمكن أن يحدثه تحسين وصول المساعدات، وأنّ زيادة تسليم الغذاء إلى الشمال وخدمات التغذية ساهمت في

الحدّ من مستويات الجوع الأكثر خطراً، لكن الوضع لا يزال يبعث على اليأس».

وقدر أحدث تقييم للأمن الغذائي نشرته وكالات متخصصة في الأمم المتحدة في منتصف آذار، أنّ نحو 1،1 مليون فلسطيني يعانون «انعداماً كارثياً للأمن الغذائي» يقترب من المجاعة، وهو «أمر غير مسبوق».

لكن برنامج الأغذية العالمي حذر من أنه فيما يتحسّن الوضع في الشمال، يتزايد خطر المجاعة في الجنوب.

نقاط على الحروف

صناع الحروب الأهلية عندنا يخشونها عندهم!

◆ ناصر قنديل

– ليس من السهل تصديق ما نراه وما نسمعه هذه الأيام، حيث يتحدث المرشح الرئاسي الأوفر حظاً في أميركا، حسب استطلاعات الرأي، الرئيس السابق دونالد ترامب، عن خطر حرب أهلية يُحدق بأميركا، مشيراً إلى أن هناك خطة لدى إدارة الرئيس جو بايدن وأجهزتها لإبعاده عن الرئاسة عبر تزوير الانتخابات والتلاعب بنتائجها، ويبني على ذلك قوله إن الناخبين المؤيدين له لن يسمحوا بذلك ولن يقفوا مكتوفي الأيدي، وإنهم سوف يدافعون عن أصواتهم بكل ما أوتيت تجمّعاتهم من قوة، مستنتجاً أن الحرب الأهلية شبح يخيم فوق أميركا. وهذه أميركا التي لا يغيب عن بال أحد في منطقتنا أنها صاحبة وصفات الحروب الأهلية لمجتمعاتنا، تحريضاً وتشجيعاً وتمويلاً وتسليحاً، كلما ثبت لها الفشل في السيطرة على بلد يتمتع بموارد هامة أو مكانة استراتيجية حساسة او موقع مؤثر في خيارات المنطقة وصراعاتها. وهذا ما فعلته واشنطن في لبنان وفي سورية والعراق واليمن وليبيا، واستنفرت لإشعال الفتن فيها، جماعات الإرهاب والتطرف وأجهزة الاستخبارات والجيوش الإقليمية. ويجب ألا ننسى هنا خريطة المؤرخ الأميركي المعتمد من الإدارات الديمقراطية والجمهورية على السواء كمرجع فكري لرسم السياسات، وهو يتحدث بوضوح عن إعادة رسم حدود كيانات المنطقة بخلاف ما تم في سايكس بيكو، داعياً للانتقال من خطوط الجغرافيا بين الكيانات الى كيانات أصغر ولا مانع أن تكون متحاربة، على أساس حدود الديمغرافيا، وهي حدود الطوائف والمذاهب والأعراق، وغالباً ما تكون حدوداً دموية.

– كذلك ليس من السهل أن نسمع رئيس حكومة كيان الاحتلال بنيامين نتنياهو، وهو يتناول المشهد الانقسامي في الكيان،

(التتمة ص6)

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 26 حزيران 2024
Sixteenth year / Wednesday / 26 June 2024

الحرب الشاملة
بين الواقع والتهويل

■ خضر رسلان

في اليوم الذي تلا بداية معركة طوفان الأقصى وتحديداً يوم الثامن من تشرين الأول من العام الفائت حرص حزب الله على ان تكون معركته هي لإسناد قطاع غزة وحدّد فيها الغايات والأهداف والذي استطاع من خلالها التحكّم في قواعد الاشتباك، وأصبح مع مرور الوقت باعتراف جنرالات العدو المُسيطر على إيقاع الحرب الذي أرادها منذ بدايتها حرب إسناد وردع متجنّباً الحديث عن حرب شاملة لا يخشاها وأعدّ واستعدّ لها إنما محددات المعركة ووضوح الرؤية لديه وقراءته الموضوعية للواقع جعلته متحكماً بما قرّره من معركة إسناد وطوّرها مع تراكم الأيام الى حماية وردع عن أيّ حماقة تطال لبنان وشعبه ومقاومته.

في المقلب الآخر السؤال الذي يطرح نفسه في إطار الحديث شبه المستمرّ الذي ينطق به قادة العدو عن حرب شاملة لاسيما منها على الجبهة الشمالية بعد ما يقارب التسعة أشهر من التجييش والقتل والمجازر التي شنّها العدو الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، وبعد جولات من المواجهات البطولية لمجاهدي المقاومة سواء في فلسطين أو في جبهات المساندة والتي تكبّد فيها الصهاينة خسائر فادحة سواء في العديد او المعدات، هل يستطيع ان يشنّ حرباً شاملة؟ وما هي الأدوات التي يمتلكها في سبيل ذلك؟ وفي هذا الاطار وفي قراءة لما جرى من أحداث ومواجهات فإنّ الواقع الراهن وموازين القوى تشي بصعوبة جنوح الصهاينة الى حرب شاملة وواسعة بناء على الإشارات التالية:

1 ـ نقاط ضعف الجيش الصهيوني التي بدت واضحة بعد عجزه عن حسم معركة قطاع غزة رغم مرور تسعة أشهر من التجييش وارتكاب المجازر فضلاً عن فشله في التحكم بمسارات الجبهة الشمالية أمام حزب الله.

2 ـ الإنهاك الواضح الذي أصاب جيشه بعد تسعة أشهر من المعارك وهو المثقل أصلاً في بيئته المنقسمة على نفسها والتي زادت من وهنه وهزالته.

3 ـ عدم قدرة المستوى السياسي والأمني على اتخاذ قرار منفرد بشنّ الحرب الشاملة دون موافقة الجانب الأميركي وانْ كان غير مستبعد ولو أنّ الاحتمال ضئيل أن يبدأ نتنياهو هذه الحرب ويضع أميركا الضعيفة القلقة والمتردّدة أمام خيار المشاركة، وهي مقامرة ومجازفة كبرى ومخالفة لمحدّدات السياسة الأميركية التي أكدتها حين تصدّيها لعملية «الوعد الصادق» الإيرانية، والتي هدفت حصراً الى الدفاع عن الكيان الاسرائيلي وليس المشاركة في أيّ هجوم، فكيف إذا ما بادر نتنياهو الى الهجوم وفتح الحرب، وبالطبع فإنّ الموقف الأميركي سيكون أضعف بالتدخل مقارنة بعملية «الوعد الصادق»، وهي التي تدرك مقدرات الأطراف المناوئة لها وخطر ذلك على مصالحها الحيوية في المنطقة.

إلى ذلك كله فإنّ ما كشفته المقاومة عن بعض ما في جعبتها من إمكانيات ومقدرات سواء عبر ما جاء به «الهدهد» او عبر ما تمّ نشره «لمن يهمه الأمر» إنما هدفه وضع الكيان وداعميه وبالعين المجردة إذا ما تهوّر نحو حرب واسعة وشاملة أمام حقيقة ما سبق وأعلنه سماحة الأمين العام لحزب الله عن انّ أيّ حرب عدوانية واسعة تشنّ على لبنان ستتمّ مواجهتها دون ضوابط ودون سقوف وهو كلام صدر عن قائد المقاومة الذي تعرف استخبارات العدو وأجهزته الأمنية انه لا يطلق المواقف جزافاً وتاريخه مشهود بالدقة والمصداقية.

بناء على ما تقدّم ومع ضعف فرضية الحرب الشاملة دون استبعادها بالمطلق فإنه لا يُستبعد ان نكون أمام شهور طويلة من القتال الذي ستحرص فيه المقاومة على الموازنة بين استمرار الضغط على العدو الصهيوني إسناداً لغزة وحماية لبنان وزيادة قوته ومنعته حتى إقرار العدو بهزيمته، وهو أمر آتٍ لا محال...

قوى المقاومة تغيّر مسار الصراع وتفرض المعادلات

■ حسن حردان

أثبتت قوى المقاومة العربية المسلحة في لبنان وفلسطين المحتلة واليمن والعراق وسورية، مدعومة من إيران الثورة، أنها قادرة على تغيير مسار الصراع مع كيان الاحتلال الصهيوني الغاصب لأرض فلسطين وأجزاء من الأرض العربية، ومعه الولايات المتحدة، وأكدت أنها تستطيع وضع حدّ لزمن الهوان العربي الرسمي، واستكمال مسيرة إلحاق الهزائم المتتالية بجيش الاحتلال المدجّج بأحدث الأسلحة الأميركية، وتؤكد انّ المقاومة المسلحة إنما هي الخيار والسبيل لتحرير الأرض واستعادة الحقوق، وإحباط مخططات العدو والقوى الاستعمارية الداعمة له، التي تستهدف شطب وتصفية قضية فلسطين، وتمكين كيان الاحتلال من تشريع وجوده في المنطقة والتسيّد عليها بما يخدم الدول الرأسمالية الاستعمارية وتأبيد هيمنتها على المنطقة ونهب ثروات شعوبها.

إنّ ما حصل في الشهور الماضية وما يحصل هذه الأيام من مواجهات ومعارك ضارية بين المقاومين في قطاع غزة وجيش الاحتلال من ناحية، وبين المقاومين في جنوب لبنان وجيش العدو في شمال فلسطين المحتلة، ومن دعم وإسناد من المقاومين في اليمن والعراق من ناحية ثانية، إنما يؤكد هذه القدرة لقوى المقاومة المسلحة، ويثبت عملياً انّ العدو ليس كلي الجبروت لا يمكن ردعه، او هزيمته.. حتى ولو حشدت لدعمه الأساطيل الأميركية، ومدّته واشنطن بجسر جوي وبحري من الدعم العسكري المتواصل.. وهذا ما تؤكده الوقائع الميدانية التالية:

أولاً، لقد نجحت المقاومة المسلحة في قطاع غزة في تأكيد قدرتها على استدراج جيش الاحتلال إلى حرب استنزاف مكلفة له لم يعرف مثيلا لها من قبل، برهنت المقاومة خلالها، على رغم كلّ العوامل التي تصبّ في مصلحة العدو، من طبيعة الأرض المسطحة، وضيق مساحة غزة والحصار المفروض عليها منذ عشرين عاماً، انها تستطيع خوض حرب المقاومة الشعبية المسلحة الطويلة النفس، إذا ما وفرت شروطها، وعرفت كيف تطوّع الجغرافيا لمصلحتها، وبنت استراتيجية مقاومة تستند إلى دعم شعبها لها، وتقوم على الإيمان بالقدرة على مواجهة العدو والتغلب عليه، ووفرت مقوماتها، من وعي وتدريب وجاهزية، استفادت جيداً من خبرات المقاومة في لبنان، ومقاومات الشعوب المنتصرة في مواجهة الغزاة والمحتلين.. وهو ما تمكنت قيادة المقاومة من وضعه موضع التطبيق على مدى سنوات طويلة، ونجحت في تحقيقه، الأمر الذي أثبتته من خلال مواصلة القتال ضدّ جيش الاحتلال بلا هوادة، وكفاءة، والتي برهنت عليها مهارة مقاوميها في التصدّي لقوات وآليات العدو، ونصب الكمائن لهم، والدقة في تدمير دباباتهم ومدرّعاتهم، وكذلك في القدرة على الاستمرار في استهداف مواقع العدو بمدافع الهاون والصواريخ، وقصف المستعمرات الصهيونية في غلاف غزة، رغم سيطرة العدو على الأجواء.. الأمر الذي فاجأ العدو وأدخله في مأزق كبير، حيث علق في حرب استنزاف مكلفة أجبرت رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو على الاعتراف بكلفتها وأثمانها الباهظة التي يتكبّدها جيشه، الذي بات عاجزاً عن تحقيق النصر، او التراجع والتسليم بالفشل خوفاً من تداعياته الخطيرة على كيانه المصطنع.. ولهذا قرّر ومن أجل محاولة التخفيف من غرقه في غزة والنزف الذي يعاني منه، التحضير إلى تنفيذ ما يسمّى بالمرحلة الثالثة من عدوانه عبر الخروج من قلب المناطق السكنية، واللجوء إلى عمليات الإغارة والعمليات الخاطفة ضد المقاومة.. مع تشديد الحصار على القطاع.

ثانياً، بدورها أكدت المقاومة في لبنان القدرة على تطوير أساليب قتالها في مواجهة جيش الاحتلال واستنزافه وفرض منطقة أمنية في الداخل الفلسطيني المحتلّ، من خلال خوض حرب مواقع في مواجهته دعماً وإسناداً لغزة ومقاومتها، تستخدم فيها خبرات عقولها، والمعلومات المتجدّدة باستمرار، وبعض أسلحتها الفعّالة في اصطياد دبابات وجنود العدو، ومقرات قيادتهم، وتدمير منصات تجسّسهم ومراقبتهم على طول الحدود، إلى جانب البراعة في استخدام الطائرات المُسيّرة الاستكشافية، والهجومية الانقضاضية التي نجحت في شنّ حرب جوية دمّرت خلالها العديد من منصات القبة الحديدية وفي تنفيذ هجمات قوية ضدّ مواقع جنود العدو وتجمعاتهم.. مما حوّل المناطق الحدودية من شمال فلسطين بعمق بين عشرة إلى خمسة عشر كلم خالية من المستوطنين الذين نزحوا عن المستوطنات لفقدانهم الأمن.. فيما أرسلت المقاومة رسالة ردعية قوية لقيادة العدو وجمهوره تحذرهم من مخاطر شنّ حرب واسعة ضدّ لبنان، وذلك بنشر فيديو مصوّر أنجزته طائرة أو طائرات «الهدهد» المُسيّرة، والذي يُبيّن بدقة كلّ المواقع الحيوية العسكرية والاقتصادية والمدنية في مدينة حيفا وميناءها، والتي يوجد لدى المقاومة صوراً مماثلة لكلّ المدن في فلسطين المحتلة، بما يؤكد انّ لدى المقاومة بنكاً كبيراً من الأهداف الموضوعة على جدول الاستهداف بصواريخ المقاومة الدقيقة ومُسيّراتها الانقضاضية المتطوّرة التي لم تستخدمها بعد.. في حال أقدم العدو على شنّ حرب واسعة على لبنان...

ثالثاً، نجحت المقاومة في اليمن في فرض الحصار الاقتصادي على الكيان الصهيوني، من خلال منع السفن المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة من عبور مضيق باب المندب عبر البحر الأحمر وبحر العرب، وانتقلت إلى استهداف هذه السفن في البحر الأحمر والبحر العربي وخليج عدن، والمحيط الهندي، ولم تتمكّن سفن الأسطول الحربي الأميركي التي قدمت إلى المنطقة من فكّ هذا الحصار أو وقف هجمات المقاومة اليمنية التي استهدفت أيضاً السفن الحربية الأميركية والبريطانية التي اعتدت على الأراضي اليمنية.. هذا النجاح للمقاومة اليمنية في إسناد المقاومة في غزة، عكس تطوّر قدراتها، وإرادة تحررية قادرة على مواجهة عنجهية وغطرسة وجبروت القوة الأميركية، وإضعاف هيبتها في المنطقة، والتأكيد انّ اليمن المحاصر والذي يعاني من آثار حرب مدمّرة، قادر على أن يكون قوة ندية لأميركا عندما تتوافر مقاومة تملك قيادة تحررية جريئة وشجاعة..

رابعاً، برهنت المقاومة المسلحة العراقية بدورها القدرة على توجيه ضربات لكيان الاحتلال رغم بعد المسافة، وانها تملك الإرادة والاستعداد لخوض القتال إلى جانب المقاومة الفلسطينية، وهي مستعدة لإرسال آلاف المقاتلين إلى جبهات المواجهة مع العدو اذا ما اندلعت حرب واسعة بين محور المقاومة وكيان العدو..

إنّ ما تقدّم يؤشر إلى أنّ قيادة محور قوى المقاومة في كلّ ساحاته، انتقلت من القول إلى الفعل في ترجمة وحدتها، وأثبتت انها جبهة موحدة متناغمة تخوض معركة إسناد غزة ومقاومتها، وهي مستعدة لخوض الحرب الواسعة اذا ما ذهب إليها كيان العدو في محاولة للهروب من مأزق فشله في غزة، وتحويل هذا الهروب إلى هزيمة مضاعفة تلحق بالكيان عبر نقل المعركة إلى الداخل الفلسطيني المحتلّ وجعل كلّ فلسطين المحتلة ساحة حرب، وصولاً إلى جاهزية واستعداد المقاومين في لبنان للعبور إلى الجليل الفلسطيني المحتلّ، عندما تطلب منهم قيادة المقاومة القيام بذلك.. وهو ما دفع الجنرال الإسرائيلي المتقاعد إسحاق بريك إلى تحذير حكومته من حصوله لعدم قدرة الجيش الإسرائيلي على منعه.. في سياق سرده لأسباب عدم استعداد وجاهزية الجيش الإسرائيلي لشنّ الحرب ضدّ لبنان، منبّهاً من القدرات الكبيرة التي باتت تملكها المقاومة...

لقاءات ديبلوماسيّة وأمنيّة لميقاتي والبيسري أطلَعه علن نتائج زيارته سورية

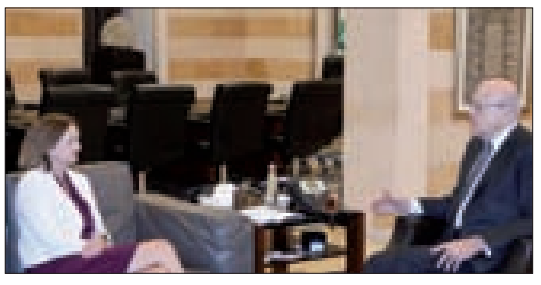

ميقاتي مجتمعاً إلى جونسون في السرايا أمس

شهدَت السرايا الحكوميّة أمس، سلسلةَ لقاءات ديبلوماسية وأمنيّة لرئيسَ الحكومة نجيب ميقاتي وهو التقى في هذا الإطار، السفيرة الأميركيّة في لبنان ليزا جونسون وعرضَ معها آخر التطورات السياسيّة، إضافةً إلى مستجدّات الوضع في الجنوب.

وعرضَ ميقاتَي مع المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري، الأوضاعَ الأمنيّة في البلاد. كما أطلَع البيسري رئيس الحكومة على نتائج زيارته إلى سورية أول من أمس واللقاءات التي عقدَها لبحث موضوع عودة النازحين السوريين.

ثم استقبلَ رئيس الحكومة النائب البطريركي على نيابتيّ الجبة وبشرّي – زغرتا المارونيتين المطران جوزيف نفاع على رأس وفد من اللجنة المسؤولة عن تطويب البطريرك أسطفانَ الدويهي، نقلَ إليه دعوةً من البطريرك الماروني بشارة الراعي، ومن رعيّة إهدن زغرتا ومن اللجنة المسؤولة عن تطويب الدويهي، للمشاركة في حفل التطويب في الثاني من آب المقبل في بكركي.

برّي عرضَ الأوضاعَ مع بوحبيب وأماني

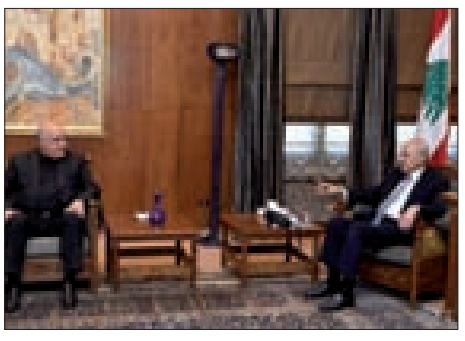

بري مستقبلاً أماني أمس

استقبلَ رئيسُ مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، وزيرَ الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بو حبيب، حيث جرى عرضٌ للأوضاع العامّة والمستجدّات السياسيّة والميدانيّة على ضوء مواصلة «إسرائيل» لعدوانها على لبنان وقطاع غزّة.

وبحثَ رئيسُ المجلس مع سفير الجَمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة في لبنان مُجتبى أماني، في آخر التطوّرات في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائيّة بين البلدين .

خفايا

توقع مصدر دبلوماسي غربي أن تنتهي زيارة وزير حرب كيان الاحتلال الى واشنطن بتفاهم على امرين، الأول عودة الانتظام الى وصول شحنات الأسلحة الأميركية لجيش الاحتلال، والثاني التزام وزارة الحرب ورئاسة الأركان في الكيان بفصل التنسيق العسكري عن أي خلاف سياسي بين الإدارتين في واشنطن وتل أبيب، بحيث تلتزم القيادة العسكرية في الكيان بعدم الإقدام على حملات عسكرية جديدة في غزة وجنوب لبنان إلا بعد التوافق مع القيادة العسكرية الأميركية. وقال المصدر إن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو لن يمانع هذا الاتفاق، طالما ليس بين يديه معطيات تتيح الذهاب الى حرب وخياره الأمثل هو انتظار ما تبقى من ولاية الرئيس جو بايدن والرهان على رئاسة دونالد ترامب.

كواليس

قال خبير في الشؤون الأوروبية إن فرنسا تتحول إلى رجل أوروبا المريض حيث مستوى المعيشة فيها يرتبط باستقرار سعر صرف اليورو المستند الى قوة الاقتصاد الألماني، رغم ضعف الاقتصاد الفرنسي، وخطر تعاظم الانقسام بين اليمين واليسار الذي عاد ليتحكم بالحياة السياسية مع تلاشي قوة الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون. وهذا الانهيار الفرنسي يمكن ان يتحول الى دومينو أوروبي تتساقط معه الحكومات الملتصقة بواشنطن وتظهر فوضى سياسية في برلمانات ربما تعجز عن تشكيل أغلبيات حاكمة لشهور وتتوقع ان تستعيد روسيا مكانتها كشريك أوروبي بقوة الجغرافيا ولو تحت سقف تحويل الموقف من الحرب الأوكرانية الى مجرد موقف سياسي في عدد من الدول الأوروبية، ولكن مع الانكفاء عن تقديم الدعم المالي والتسليحي مقابل عودة النفط والغاز الى التدفق من روسيا نحو أوروبا.

نشاطات

● التقى وزيرُ الدفاع الوطنيّ في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم في مكتبه باليرزة، النائبَ قاسم هاشم وتناولَ اللقاءُ الأوضاعَ العامّة في البلاد.

● استقبلَ وزيرُ الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى في مكتبه في المكتبة الوطنية – الصنائع، السفيرَ الإيطاليّ في لبنان أفابريسيو مارسيللي وتداول وإيّاه الأوضاعَ والتطوّرات الحاصلة على الصُعد كافّة، إضافةً إلى العلاقات الثنائيّة بين لبنان وإيطاليا والتعاون القائم بين الوزارة والسفارة في عدد من المشاريع الثقافيّة.

● زارَ السفيرُ الأستراليّ في لبنانَ أندرو بارنز كلاً من رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي وبحثَ معهما في الأوضاعِ العامّة والعلاقاتِ الثنائيّة بين البلدين.

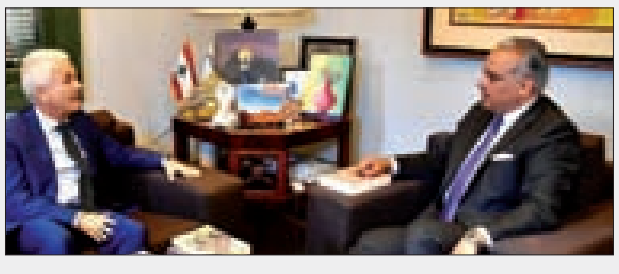

المرتضى خلال لقائه سفير إيطاليا أمس

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 26 حزيران 2024
Sixteenth year / Wednesday / 26 June 2024

لقاء الأحزاب دانَ الحملة المشبوهةَ لتشويه صورة المطار: إسناد غزّة يُسهم في ردع العدوانيّة «الإسرائيليّة» ومنع التوطين

حيَّت هيئة التنسيق للقاء الأحزاب والقوى والشخصيّات الوطنيّة «المقاومة وتضحياتها الجسام دفاعاً عن سيادة واستقلال لبنان، في مواجهة الأخطار والتهديدات الصهيونيّة، ودعماً ومساندةً لغزّة ومقاومتها في مواجهة حرب الإبادة الصهيونيّة الأميركيّة».

وأكّدت في بيان إثر اجتماعها الدوريّ في مقرّ حزب البَعث العربيّ الاشتراكيّ في بيروت، أنّ «دعمَ المقاومة اللبنانيّة وإسنادَها لغزّة ومقاومتها الشريفة، سيُسهمُ في تحقيق المصلحة الوطنيّة اللبنانيّة في ردع العدوانيّة الإسرائيليّة وتحرير الأراضي اللبنانيّة المحتلّة ومنع توطين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان».

كما حيَّت «أهلَنا الصامدين في الجنوب، وكلّ أبناء شعبنا اللبنانيّ الملتَّفين حولَ مقاومتهم، في مواجهة العدوان الصهيونيّ المتمادي، الأمرُ الذي أحبطَ مخطّطات العدوّ، ومحاولاته اليائسة لإثارة الفتنة بين المقاومة وبيئتها الحاضنة».

ودانَت الهيئة «الحملةَ المشبوهةَ لتشويه صورة مطار بيروت، وتصويره وكأنّه ثُكنةٌ عسكريّةٌ للمقاومة، في محاولة وقحة ومكشوفة وغير بريئة لخدمة العدوّ الصهيونيّ»، مندّدة بشدّة «بالأصوات السياسيّة والإعلاميّة التي تناغمت مع الأكاذيب الملفّقة، التي ادّعتها صحيفة التلغراف البريطانيّة، والتي هدفت إمّا إلى إيجاد المبرّرات لكيان الاحتلال الإسرائيليّ لشنّ الحرب على لبنان، أو لتعطيل موسم السياحة في لبنان وإلحاق الضرر بالاقتصاد الوطنيّ وتحميل المقاومة المسؤوليّة عن ذلك».

ونوّهَت بـ«الموقف الرسميّ الداعم للمقاومة في ربط التهدئة على جبهة الجنوب بوقف الحرب على غزّة، انطلاقاً من مصالح لبنانَ العُليا، ودعوة القيادات الروحيّة إلى خطاب وطنيّ جامع يعزّز الوحدة الوطنيّة ويحصّن الجبهة الداخليّة في مواجهة الأخطار والتهديدات الصهيونيّة، خصوصاً في هذه المرحلة المفصليّة من صراعنا مع الاحتلال الصهيونيّ، والتي تخوض فيها المقاومة معركة الدفاع عن لبنان وحقوقه الوطنيّة، ويفرضُ سيدّها معادلات الردع التي تُعمِّق مأزق كيان الاحتلال، وتلجم جنوحَ وجنونَ قادته بشنّ الحربِ على وطننا الغالي».

قائدُ الجيش: المؤسَّسةُ العسكريّةُ ماضيةٌ في العملِ بواجبِها

أكّدَ قائدُ الجيش العماد جوزاف عون، أنّ «المؤسَّسةَ العسكريّة ماضيةٌ في العمل بواجبها على الرغم من كل محاولاتِ تشويهِ صورتها وعرقلة عمَلها».

كلامُ قائد الجَيش جاء خلالَ لقائه أمس في كليّة القيادةَ والأركان، ضبّاط دورة الأركان الثامنة والثلاثين ودورة الأركان الأولى باللغةَ الإنكليزيّة قبَيلَ تخرُّجهم، بحضور قائد الكليّة العميد الرُكن محمد بيطار وضبّاطها.

وهنأ العماد عون الضبّاطَ المتخرجين وعايدَهم بمناسبة عيد الأب، مرحّباً بالضبّاط العرب والأجانب. واعتبَرَ أنّ «النجاحَ في دورة الأركان هو إنجازٌ مهمٌّ ينتقل بعدَه المتخرّجون إلى مرحلة جديدة يؤدّون خلالَها دوراً أساسيّاً كمستشارين في الوحدات الكبرى، ما يخولُهم تسلّمَ مراكزَ قياديّة لاحقاً»، معتبراً أنّ «واجبَ الأركان المتمثّل بتحضير القرار أهمُّ من القرار في ذاته لأنّ التحضيرَ يلفتُ النظَر إلى صوابيّةَ القرار النهائيّ، مع ضرورةِ الاعتمادِ على الخبرةَ والتحلّي بالحكمة».

وتوجّهَ إليهم بالقول «اجتزتُم دورة الأركان في ظروف صعبة ومرحلة هي من الأصعَب في تاريخ الجيش، لكنه لا يزال صامداً بفضل جهودكم أنتم ورفاقكم، وثقتكم وإيمانكم بقدسيّة المهمّة. الضابطُ يبادرُ ضمنَ الإمكانات المتوافرة، والقائد الناجح يَبرزُ عندَ الشدائد، فكونوا خلّاقين ومبدعين وعلى قدرِ المسؤوليّة»، لافتاً إلى أنّ هناكَ ثلاثة يقسمونَ اليمين في الدولة اللبنانية: الرئيسُ والقاضي والعسكريّ، لأنّ مهمَّتَهم مقدّسة».

قائد الجيش متحدثاً إلى الضباط في كلية القيادة والأركان

وأكّدَ أنّ «المؤسَّسةَ العسكريّة ماضيةٌ في العمل بواجبها على الرغم من كل محاولات تشويه صورتها وعرقلة عملها» وقال «كَيانُ بلدنا ودولتنا لا يزالُ قائماً فلا تعبأوا بالشائعات. أرى في عيونكم العزيمةَ والإصرارَ للحفاظ على المؤسَّسة في ظلّ الوضع المتأزّم بخاصة في الجنوب نتيجةَ الاعتداءات الإسرائيليّة المتكرّرة، على أمل أن تنجلي الصعوبات قريباً وتنجح محاولات التوصّل إلى التهدئة».

وتطرّق إلى موضوع الكليّة الحربيّة قائلاً «يُفترَض بالقيّمين الحرص على انتظام العمل في الكليّة الحربيّة لتجنّبِ الفراغ وضخ دم جديد في المؤسَّسة».

وختمَ معرباً عن تقديره لأفراد عائلات المتخرّجين على دعمهم خلالَ العام المنصرم، ولكليّة الأركان على جهودها الحثيثة والتطوّر الملحوظ الذي حقّقته، بخاصة لجهة تخريج أول دورة أركان باللغة الإنكليزيّة.

وكان العماد عون التقى رئيسَ الحكومة نجيب ميقاتي في السرايا وعرض معه الوضع الأمني في البلاد ونتائج زيارته إلى الولايات المتحدة الأميركيّة. وشارك في اللقاء، رئيسُ الأركان اللواء حسّان عودة والأمينُ العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء الركن محمد المصطفى، وقدّموا لرئيس الحكومة التهانئ بعيد الأضحى.

الأسعد: تبنّي بعض اللبنانيين ما أوردَته «التلغراف» خطيئة لا تُغتفَر

حذّرَ الأمينُ العام لـ«التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد في تصريح «بعض القوى السياسيّة في الداخل اللبناني من التمادي في الانزلاق إلى الفخاخ التي تنصبُها أميركا للإيقاع بين اللبنانيين خدمةً لمصالحها وللكيان الصهيونيّ»، داعياً هذا البعض إلى «الاستفادة وأخذ العبَر والدروس من تجاربهم الماضيةَ والهرولة بإتجاه ما تخطّط له أميركا، والابتعاد عن التحليلات التي تتعارضُ كليّاً مع مصلحة لبنان وشعبه ودولته، خصوصاً أنّ الأميركيّ وفي محطّات مفصليّة كثيرة ترك «حلفاءه» في منتصف الطريق وهو لا يفاوض سوى الأقوياء وليس الذين يزحفون للاختباء تحت عباءته».

وأكّدَ أنّ «تبني هذا البعض لما أوردته صحيفة «التلغراف» البريطانيّة والحَماسة والاندفاع غير المبرَّر لتأكيد وجود أسلحة في مطار الشهيد رفيق الحريري كان خطيئة جسيمة لا تُغتفر»، لافتاً إلى أن «لا أحد يريدُ الحرب الشاملة ويرغب بها وله مصلحة فيها سوى العدوّ الصهيونيّ، لأنّه يخسرُ كثيراً في ما يحصل ضمن قواعد الاشتباك الحاليّة، كما يخسرُ في حرب الاستنزاف وليس لبنان، خصوصاً بعد المشاكل والاحتجاجات والاعتراضات داخل كيانه الممزّق ومن النازحين الذين هربوا من الشمال، إضافة إلى وضع حكومة نتنياهو المتخلخلة والمرفوضة سياسيّاً وشعبيّاً، وفي المقابل فإنّ البيئة الحاضنة للمقاومة متمسّكة بها وبأرضها».

واعتبرَ «أنّ ما جرى تسريبُه عن طلب إسرائيليّ من أميركا لإعطائها فرصة لعمليّة عسكريّة وأمنيّة واسعة مفتوحة ضدَّ لبنان من دون الوصول إلى الحرب الشاملة هو المرجَّح حاليّاً»، مؤكّداً أنّه «في حال اعتمدَ العدوّ الصهيونيّ سيناريو الحرب المفتوحة سيدفعُ ثمناً باهظاً ولا يُحقّق إلّا انتصاراً وهميّاً وإعلاميّاً وارتكاب المزيد من المجازر. وإنّ الضغط الأميركيّ والأوروبيّ والدعوة إلى حلٍّ يُنزلُ العدوّ الإسرائيليّ عن الشجرة، وإعطائه انتصاراً في غزّة ورفح يأتي ضمنَ هذا السياق».

ذبيان: الأميركيّ لن يكونَ بمنأى عن ارتداداتِ أيّ مغامرة «إسرائيليّة»

رأى رئيسُ تيّار «صرخة وطن» جهاد ذبيان في بيان، أنّ «حملةَ التضليل والأكاذيب الإعلاميّة التي روّجتها صحيفة التلغراف البريطانيّة حول تخزين الأسلحة والصواريخ في مطار بيروت، تندرجُ في سياق حملة التهويل والحرب النفسيّة التي تحاول جهات خارجية بالتنسيق مع بعض الداخل، ممارستها بهدف الضغط على المقاومة من أجل وقف عمليّاتها على جَعيد جبهة جنوب لبنان من جهة، ومن جهة ثانية من أجل إثارة البلبلة والخوف في ظل الإقبال الكبيرَ الذي شهده مطار بيروت من المغتربين والسيّاح مع حلول موسم الصيف والاصطياف».

وأكّدَ أنّ «الأميركيّ لن يكونَ بمنأى عن ارتدادات أيّ مغامرة إسرائيليّة في لبنان» موضحاً أنّ «قواعدَ واشنطن العسكريّة ومصالحها الاقتصاديّة ستكون في دائرة الاستهداف من قبل المقاومة ومحورها، لأنّ المواجهةَ كما أعلنَ السيّد حسن نصرالله ستكونُ بلا ضوابط ولا أسقف، فهل من يعتبِر قبلَ فواتِ الآوان؟».

الخليل في افتتاح المنتدى العقاريّ: نسعى لتحفيزِ النموّ وجذبِ الاستثمارات

فياض والخليل ومنصوري وعبود خلال افتتاح المنتدى العقاري

رعى رئيسُ حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، ممثّلاً بوزير المال الدكتور يوسف الخليل، أمس في فندق «فنيسيا»، حفلَ افتتاح «المنتدى العقاريّ اللبنانيّ الثاني» تحت عنوان «القطاع العقاريّ والسكنّي في لبنان بين الركود والنهوض»، بدعوةٍ من نقابة العقارات في لبنان، تخلّله توقيع النقابة اتفاقيّاتٍ عدّة مع عددٍ من المؤسّسات.

وألقى حاكمُ مصرف لبنان بالانابة الدكتور وسيم منصوري كلمةً، اعتبرَ فيها أنّ «سوقَ العقارات في لبنان من أكثر الأسواق نشاطاً وحيوية في المنطقة، وهو يشكّل مصدراً مهمّاً للدخل للعديد من الأفراد والشركات».

ورأى أنّ «الاقتصادَ اللبنانيّ يواجه منذ أكثر من أربع سنوات ظروفاً استثنائيّة وضاغطة ناتجة عن الأزمة المتعدّدة الأبعاد التي يمرُّ بها، لتُضاف إلى الضغوط والصعوبات المستمرّة جرّاء الأزمة السوريّة ومخاطرها، ولا سيَّما تدفّق النازحين»، معتبراً أنّ «الوقتَ قد حانَ لكيّ يعيدَ القطاع المصرفيّ عمليّة التسليف، لأنّه لا يُمكن إعادة العجلة الاقتصاديّة من دون عودة الإقراض إلى القطاع الخاص».

بدوره، ألقى الوزير الخليل كلمة الرئيس ميقاتي فقال «نحنُ كحكومة، نُدرك تماماً أهميّة القطاع العقاريّ كركيزة أساسيّة للإقتصاد الوطنيّ ومصدر رئيسيّ للاستثمار. لذا، اتخذنا خطوات عدّة إستراتيجيّة تهدفُ إلى تفعيل هذا القطاع وإنعاشه».

وأشارَ إلى «إعداد مشروع قانون للربط بين الكتّاب العدل وأمانات السجل العقاريّ والدوائر الضريبيّة المختصّة، ما يُسهّل عمليّة التسجيل وضمان حقّ أفرقاء العقد»، مُضيفاً أنّنا «من خلال هذه الإجراءات، نسعى إلى تحفيز النموّ في القطاع العقاريّ وجذب المزيد من الاستثمارات، ونهدفُ أيضاً إلى تحسين البيئة التنظيميّة والقانونيّة لتعزيزِ الثقة في السوق العقاريّة».

المرأة أيقونة المقاومة وسنديانة النضال والقضية

■ عباس قبيسي

أثبتت المرأة عبر الزمن أنها أيقونة المقاومة ورفيقة النضال وسنديانة القضية وشريكة النصر، وقد سطّر التاريخ العديد من الملاحم البطولية لنساء مناضلات مقاومات وشهيدات ضدّ العدو الصهيوني، ووقفن جنباً إلى جنب وكتفاً إلى كتف مع الرجل، وثبّتن الشجاعه بقلوب أزواجهنّ وأولادهنّ، وهي بنت جيل تعرف معنى الوطن وأبجدية الوطنية وحملت قضيتها في عنقها دفاعاً عنها.

لقد فرضت ظروف الحرب على اللبنانيين والفلسطينيين عامة والنساء بصورة خاصة أن تكون المرأة الى جانب الرجل في ميدان المقاومة، الذين تعرفهم صباحات القرى وأزقتها وتراب الأرض تعرفهن جيداً، الشهيدة دلال المغربي والاستشهادية سناء محيدلي وغيرهن الكثير ممن نفذن عمليات نوعية وسجلن ملاحم تصد بطولي كما حصل في معركة – قضاء صور.

المرأة المقاومة في بلادنا تحمّلت وما زالت مشاقّ الصراع، لذلك نراها في عين الاستهداف، تقع ضحية الأسر وجرائم الحرب وجرائم ضدّ الإنسانية والإبادة الجماعية والانتهاكات الجمّة التي تحظرها اتفاقية مناهضة التعذيب واتفاقية جنيف، وهذا يستوجب التوسع والتدقيق في التقارير المتعلقة بهذه الاعتداءات وإجراء المقتضى بمحاسبة المسؤولين الصهاينة وجيشهم النازي، أمام المحاكم الدولية والرأي العام الدولي وإيقاف التحريض على ارتكاب مثل هذا العنف، وإذا استمرّت مثل هذه الأفعال فإنّ مصداقية القانون الدولي على المحكّ وقد يتعرّض لضربة هائلة وسيكون من الصعب التعافي منها، لأنّ المرأة هي العنصر البشري الأساسي من مكونات المجتمع في مواجهة آلة الحرب الهمجية وبأن وجود المرأة القوية يعني مجتمعاً قوياً...

هنا لا بدّ من الحديث والتطرق إلى واجبها وإثبات ذاتها وتأهيلها وتمكينها للولوج إلى سوق العمل، وهي كانت وما زالت رفيقة السلاح والكفاح واليوم أيقونة المقاومة، والمسؤولية تجاهها تكون عبر الوقوف معها كأمّ وأخت وابنة ومساندتها نفسياً واجتماعياً لتنشئ جيلاً واعياً مفكراً ومثقفاً تصارع صولات الزمن المُرّه وهي واقفة للحفاظ على ما تبقى من الوطن المنهوب وحق العودة المسلوب، ولاستكمال تحرير مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، ولضرورة مساندتهنّ والبحث عن سبل دعمهنّ وتوفير الرعاية الاجتماعية والنفسية لهنّ وإعادة تأهيلهنّ ومساعدتهن في الاندماج بالمجتمع بما يكفل لهنّ حياة كريمة حرة توفر الرعاية لهنّ ولأطفالهنّ وفق برامج وخطط مدروسة ونقلهنّ من واقع المعاناة والعوز إلى واقع العمل والإنتاجية... لذلك من الواجب الإنساني والأخلاقي الوقوف بجانبهن بعد الآثار السلبية التي تخلفها الحرب على صحتهن النفسية وما زالت صور معاناتهن راسخة في الأذهان.

إنّ برامج تأهيل المرأة ودمجها مجتمعياً من أهمّ الاستراتيجيات الأساسية وذلك من خلال التعليم والتدريب المهني مما يلبّي احتياجاتها وينمّي قدراتها في عدة مجالات والهدف الأساسي للتمكين الاقتصادي والاجتماعي هو تعزيز المساواة والحماية الاجتماعية ويرمي مشروع تمكين المرأة إلى كسر حلقة الفقر والبطالة وانعدام الأمن والأمان الذي يشكل عقبة أمام ممارسة حياتهم بشكل طبيعي ويهدف إلى تمكينها من خلال ورش عمل وإخضاعها لبرامج تدريبية تعزز من قدراتها ومهاراتها وإمكانياتها العلمية والعملية للولوج في سوق العمل ومساعدتها في بناء مشروعها الخاص والتسويق لمنتجاتها وتوفير بيئة عمل حاضنة آمنه ومناسبة.

وأخيراً لقد حان الوقت لإعادة وصول المرأة إلى فرص عمل ورسم خريطة طريق شاملة وسدّ الثغرات والفجوات التي تعيق مشاركتها وإثبات ذاتها من خلال تطوير وتحديث القوانين والتشريعات والسياسات التي تتناول المشاركة الاقتصادية والتركيز بشكل خاص على الفئات المعرضة للمخاطر كالنساء ذوي الإعاقة الذين يعيشون على هامش الحياة.

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 26 حزيران 2024
Sixteenth year / Wednesday / 26 June 2024

العجز الأميركي عن إنقاذ الكيان الغريق

■ د. حسن أحمد حسن*

توخّي الدقة في تناول المصطلحات أمرٌ على غاية من الأهميّة. فالمفاهيم العامة تفعل فعلها في رسم محددات طرائق التفكير، وغالباً ما يتمّ تكرار مصطلحات مفتاحية بشكل عفوي لا يأخذ بالحسبان خطورة تكرار استخدام مصطلح واستقراره على أنه من المسلمات التي تؤسس لغيرها من مفاهيم يخلط فيها السمّ بالدسم. والأمثلة كثيرة على ذلك، وأكتفي باستذكار شاهد واحد، فغالباً ما يتمّ تكرار مصطلح الدعم الأميركي للكيان الإسرائيلي، وبغضّ النظر عن حجم هذا الدعم كبيراً كان أم غير محدود أم صغيراً يبقى استخدام مصطلح «الدعم» مساهمة في إخفاء الجانب الأهمّ من الحقيقة، سواء أكان الإخفاء مقصوداً أم عفوياً، فموقف واشنطن من تل أبيب يتجاوز بأشواط موضوع الدعم والتأييد والمساندة، لأنّ واشنطن شريكة في الفعل والجريمة وليست داعمة فقط، بل يمكن القول إذا أردنا أن نكون أكثر دقة في استخدام المصطلحات: إنّ واشنطن هي الشريك الأكبر في الجرائم الإسرائيلية، وبما يفوق فعل المجرم نفسه، لسبب جوهري وواضح، فالكيان النشاز مع الأعراف الدولية وقيم المجتمع الإنساني والقانون الدولي ما كان له أن يكون على ما هو عليه من إجرام وإيغال في العدوانيّة المتوحّشة إلا بالفعل الأميركي المباشر وغير المباشر. ويكفي أنّ واشنطن تشلّ إرادة المجتمع الدولي وتفقده أيّ قدرة على الفعل والتأثير بسطوة الفيتو المرفوع سيفاً مشهراً ومسلطاً على عنق المنظمة الدولية، فكم مرة استخدمت واشنطن الفيتو لحماية تل أبيب في الأشهر التسعة الماضية؟ وكم مرة عطل الموقف الأميركي المعلن انعقاد مجلس الأمن لبحث مشروع قرار مرفوض أميركياً بشكل مسبق؟ وقد يبادر بعض هواة التحليل للقول: لا يجوز تناسي أنّ واشنطن سمحت بصدور قرارين من مجلس الأمن لوقف الحرب على غزة، وإلى أولئك نقول: ما هكذا تورد الأمور، ولا هكذا تقرأ الدلالات، فكلا القرارين الصادرين لا يدينان تل أبيب، ولا يحمّلانها المسؤوليّة عن الجرائم المرتكبة التي توصف بأنها جرائم ضدّ الإنسانية وجرائم حرب وجرائم إبادة جماعيّة وتهجير قسري ممنهج، وليس هذا فحسب، بل إنّ واشنطن نفسها هي التي سارعت للتصريح بأنّ قرار مجلس الأمن غير ملزم، وهي التي عملت لاحقاً على محاولة إلصاق التهمة بحماس وبقية الفصائل الفلسطينيّة لتحميلها مسؤولية عدم تطبيق القرار، وفي كلتا الحالتين كان واضحاً حرص واشنطن على تجنّب مرجعيّة الفصل السابع للقرارين المذكورين، أيّ إبقاء القرارين من دون فاعلية.

الأمر الآخر الذي لا يقلّ خطورة هو تبنّي المواقف الإسرائيليّة بحرفيّتها في بقية المنابر الدوليّة، وإلصاق التهم وتوجيه التهديدات مرفوعة السقوف لكلّ مَن ينبس ببنت شفة لإدانة كيان الإجرام والتوحّش، بما في ذلك محكمة العدل الدوليّة ومحكمة الجنايات الدولية، وقس على ذلك. وإذا أضفنا إلى هذا وذاك الوجود الأميركي المباشر في مسارح العمليّات الميدانيّة عسكرياً واقتصادياً وسياسياً ودبلوماسياً منذ السابع من تشرين الأول 2023 يتضح لكلّ من يودّ معرفة الحقيقة أنّ أميركا شريك كامل، ومن موقع القيادة في الحرب الدائرة على جغرافية غزة وبقية جبهات الإسناد، وعندما يرتفع صراخ نتنياهو أو غيره من المسؤولين الصهاينة بالشكوى والتذمّر من تأخر وصول شحنة ما من الأسلحة والقنابل الأكثر طاقة تدميريّة. فهذا لا يعني أنّ مواقف إدارة بايدن تضغط على حكومة نتنياهو قط، بل هو في أحد أوجهه مسرحية سيئة الإخراج والأداء، فالأفعوان الأميركي لا يؤذي فراخه قط، بل يزيد الغدة السمّية تركيزاً لتكون قاتلة لكلّ من يقترب من تلك الأفعى المستولدة القاتلة في جميع أوضاعها وأحوالها. ولعلّ من المفيد هنا التوقف عند بعض العناوين الأساسية لتوضيح الصورة، ومنها:

×الكيان اللقيط منذ انتقال رعايته إلى الحضن الأميركي وهو بكليّته قاعدة عسكرية أميركية متقدّمة. وجغرافيّة الكيان لا تكاد تتسع لمخازن إضافية تغصّ بكلّ أنواع أسلحة القتل والفتك والتدمير الشامل والإبادة ماضياً وحاضراً، وما قد يحتاجه الكيان يصله قبل نفاد الموجود والمكدّس في ترسانته التي حدّد حزب الله أهمّ مواقعها، والتي ستتحوّل إلى أهداف مباشرة قابلة للتدمير الحتمي مع خروج الأمور عن السيطرة، وعندها يدرك العالم أنّ جغرافيّة الكيان بكليّتها مستودعات ومخازن، أو مقار ومصانع لتوزيع الموت وفرضه على الجميع، وهذه المرة ليس بإمكان تل أبيب ولا واشنطن أن تحولا دون وصول الموت إلى صناع القتل والإجرام والإبادة.

×كلّ ما يتمّ تسويقه إعلامياً في خانة، وحقيقة ما يجري في خانة أخرى عسكرياً وسياسياً وحتى تحت عناوين إنسانيّة. والجميع يذكر المسحة الإنسانية الكاذبة التي صبغت الخطاب الأميركي عند الحديث عما أسموه «رصيف بايدن» لضمان دخول المساعدات الإنسانية إلى سكان غزة. فماذا كانت النتيجة...؟ ما اتّضح حتى الآن اعتماد الرصيف المشؤوم لضمان تمكين جيش الاحتلال من تنفيذ مجزرة مخيم النصيرات بمشاركة أميركيّة مباشرة، ولا أظنّ الأمر يحتاج إلى تحليل معمّق لمعرفة الهدف منذ لحظة الإعلان عن المشروع. فلماذا تنفق التكاليف الباهظة لإقامة رصيف لإدخال المساعدات، وآلاف الشاحنات متوقفة على الجانب الآخر من رفح، ولا تحتاج إلا لفتح البوابة والدخول إلى غزة؟ لكن ذلك ممنوع بمباركة ومشاركة أميركيتين، وما يؤكد ذلك إقدام الاحتلال «الإسرائيلي» بتدمير منشآت معبر رفح بأسلحة وقذائف أميركية، وفوق هذا وذاك تربيت على أكتاف المجرمين واحتضانهم مع كل مجزرة أو جريمة مروعة يقدمون عليها.

×عندما يعلن رئيس هيئة الأركان الاميركية المشتركة الجنرال تشارلز براون العجز عن تكرار الموقف المتقدّم الذي تمّ اتخاذه عندما قرّرت إيران تنفيذ عملية «الوعد الصادق» رداً على الإجرام الإسرائيلي والتوحش الذي استهدف المبنى القنصلي للسفارة الإيرانية في دمشق، حيث تمّ استنفار الجهود الأميركية والأطلسية لاعتراض الصواريخ والمُسيّرات الإيرانية، فهذا لا يعني ترك الكيان لمواجهة قدره، أو التفرّج عليه وهو يصارع وحيداً قبل الجولة الأخيرة من حتمية زواله، بل يعني استجداء الرأي العام المساند لكيان الاحتلال ألا يطالب واشنطن بما يفوق طاقتها. فالجنرال براون ومن سبقه ومن سيأتي بعده يتمنّون ألا يستطيع طائر سنونو أن يحلق فوق الكيان إلا وفق رغبة تل أبيب، لكن الرغبات والأماني شيء والقدرة على تحقيقها شيء آخر، وقد قالها براون بوضوح إنّهم ليسوا قادرينَ على الدفاع عن «إسرائيل» في حرب شاملة مع حزب الله، وهذا الموقف الرسميَ المعلن من أرفع شخصيّة عسكريّة أميركية ليس لفرك أذن تل أبيب على مواقفها، ولا لإخصاء نتنياهو بعد الرفسات المتكررة التي يوجهها وبقية أركان حكومته العنصرية المتشددة حتى إلى وليّ نعمتهم، بل لصعوبة صدّ الصواريخ التي يُطلقُها حزبُ الله عبرَ الحدود على حدّ قول رئيس هيئة الأركانَ الأميركية المشتركة، أيّ هناك عجز وليس عدم رغبة في المشاركة، أو تقصير في الدفاع عن استمرار الكيان اللقيط وهو يحتضر.

خلاصة:

العجز عن إنقاذ غريق قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة لا يعني تمنّي موته، ولا المشاركة في ذلك، بل يعني المحاولة المشروعة لتجنّب الغرق مع الغريق الذي تزداد خطورة حركاته كلما ضاقت أنفاسه، ولعلّ هذا حال أميركا والكيان الإسرائيلي، فمن يصارع الأمواج لتلافي الغرق لا يستطيع إنقاذ مَن جرفته أمواج الأعاصير إلى لجّ دوامة تبتلع من يدخلها حتى لو كان المسؤول عن أجواء تشكلها واشتداد حركتها الدائرية التي يصعب التعامل مع تداعياتها، بل يكاد يكون مستحيلاً، ولدى الأميركي اليوم العديد من الدوامات البحرية والبرية القاتلة التي خلفتها العدوانية الأميركية في العديد من بؤر التوتر الساخنة والملتهبة في مسرح العمليات العالمي. ولعلّ هذا ما يلزم الأميركي بالاعتراف سلفاً بالعجز المسبق عن التعامل مع التداعيات، وهذا يدفع للتساؤل: إذا كان ذلك كذلك فلماذا يُصرُّ المجنّدون الأقزام على التهويل من ويلات جهنّم التي ستفرضها تل أبيب على المنطقة؟ وإذا كان المسؤولون الصهاينة وكبار المحللين والاستراتيجيين يؤكدون على مدار الساعة في الإعلام الرسمي الإسرائيلي أنّ نتنياهو يقود الكيان إلى الانتحار، أو إلى محرقة حتمية في أيّ تصعيد محتمل، فمن حقّ المتابع العادي أن يتساءل: هل مَن يقرعون طبول الحرب، ويعملون على نشر الإشاعات الكاذبة، ومحاولة تعميم التخويف والترويع هم أكثر تصهيناً من الصهاينة أنفسهم؟

سؤال أظنه مشروعاً ولعلّ قادمات الأيام كفيلة بإرغام جميع الأقزام ومشغليهم على ابتلاع ألسنتهم القذرة عندما يكشف هدهد المقاومة بالميدان عما ينتظر أصحاب الرؤوس الحامية والعنتريات العاجزة عن ستر عورة العجز الأميركي والإسرائيلي المشترك.

إن غداً لناظره قريب...

*باحث سوري متخصص بالجيوبوليتيك والدراسات الاستراتيجية.

الهدهد وسماحته هدية المقاومة في العيد...

■ د. محمد سيد أحمد

مع حلول عيد الأضحى هذا العام كانت المعنويات منخفضة إلى أدنى مستوى، وهو ما جعلني أكتب ثلاثة مقالات متصلة تعبّر عما آلت إليه الأوضاع في منطقتنا، فكان المقال الأول بعنوان الفقراء لا يصنعون ثورات، أكدت فيه على أنّ الأنظمة السياسية العربية التي تراهن على تجويع شعوبها حتى لا يتمكّنوا من الثورة عليهم هم واهمون لأنّ الفقراء فعلاً لا يقومون بثورات لكنهم يصنعون فوضى عارمة ومدمّرة تأخذ في طريقها الأخضر واليابس، لذلك عليهم أن يسرعوا في احتوائهم بدلاً من إفقارهم...

وجاء المقال الثاني بعنوان عيد الأضحى والحكومات العاجزة، وأكدت من خلاله أنّ العيد أصبح مصدراً للألم بدلاً من أن يكون مصدراً للفرح، نتيجة الأوضاع الاقتصادية المتردّية للغالبية العظمى من الشعوب العربية التي لم يعد بإمكانها تلبية متطلبات الحياة اليومية، ويبرز العجز في فشل الغالبية العظمى من فئة المستورين الذين كانوا حريصين على شراء الأضاحي وأصبحوا اليوم عاجزين عن ممارسة هذا الطقس والشعيرة الدينية، في ظلّ عجز من الحكومات على حماية هؤلاء المواطنين.

وجاء المقال الثالث بعنوان عيد برائحة الدم، أكدت فيه على أنّ عيد الأضحى هذا العام لم يأت برائحة دم الأضاحي المعتادة، لكنه جاء برائحة الدم الإنساني المحرّم في كلّ الشرائع السماوية، حيث أسالَ العدو الصهيوني دماء أبناء الشعب الفلسطيني في غزة، في الوقت الذي وقف كلّ العالم العربي والإسلامي شعوباً وحكومات يتفرّجون، وأوضحت في نهاية المقال أنّ محور المقاومة فقط من ينوب عن الجميع في الدفاع عن حق الشعب الفلسطيني عبر شهدائه الأبرار.

وفي ظلّ المعنويات المنخفضة والإعلان الصريح لكلّ من أعرفهم بأنني لا يمكن تقبّل التهاني والتبريكات بمناسبة عيد الأضحى المبارك، وأنني متضامن مع أحزان أهالينا في غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة، وفي ظلّ هذه الأجواء جاءت بشارة العيد، لتبدّد كلّ الأحزان، ولتعيد للعيد طابعه المعتاد من الفرح والسرور، وكما توقعت جاءت الفرحة عبر محور المقاومة من خلال جبهة الإسناد القوية في شمال فلسطين المحتلة حيث قامت المقاومة الإسلامية اللبنانية بعملية استخبارية كبيرة زلزلت أركان الكيان الصهيوني، وأرسلت مجموعة رسائل للعدو الصهيوني ومن يدعمه ويقف خلفه، وفي مقدمتهم العدو الأميركي الذي أرسل مندوبيه لتهديد لبنان بشنّ حرب ضده إنْ لم توقف المقاومة اللبنانية البطلة والشجاعة عملياتها المساندة للمقاومة الفلسطينية في غزة والتي تكبّد العدو الصهيوني خسائر هائلة يومياً منذ انخراطها في الحرب في اليوم التالي مباشرة لانطلاق عملية «طوفان الأقصى» في السابع من أكتوبر الماضي.

جاءت العملية الاستخبارية تحت مسمّى «الهدهد» حيث قام الإعلام الحربي لحزب الله بنشر مشاهد مصوّرة لطائرة مُسيّرة تتضمّن مسحاً دقيقاً لمناطق في مدينة حيفا وشمالي فلسطين المحتلة، وكشف الفيديو الذي تجاوزت مدته 9 دقائق، صوراً عالية الدقة لميناء ومطار حيفا بالكامل، ومستوطنة الكريوت، ومواقع عسكرية ومنشآت بتروكيميائية حساسة، وأكد الحزب أنّ ما عاد به «الهدهد» يتضمّن ثلاثة مستويات في بنك الأهداف، مدنية وعسكرية واقتصادية، وهو ما يعني أنّ هناك تكلفة باهظة سوف يتكبّدها العدو الصهيوني إذا ما حاول توسيع دائرة الحرب لتشمل مواجهة شاملة مع حزب الله في لبنان.

وجاءت ردود الأفعال سريعة على عملية «الهدهد» حيث سارعت وسائل الإعلام العبرية بالتأكيد على أنّ «الوثائق الجديدة هي أكثر إثارة للقلق منذ بداية الحرب، وفيها يمكن رؤية حيفا»، وقامت وسائل الإعلام بنشر الفيديو مع الزيارة التي قام بها مستشار الرئيس الأميركي عاموس هوكشتاين إلى لبنان حاملاً رسالة تهديد بالحرب، واضطر في أعقاب نشر الفيديو أن يحمل حقائبه ويجرّ معها خيبته ويتجه مباشرة من لبنان إلى تل أبيب ليجري مباحثات مع المسؤولين السياسيين والعسكريين للعدو الصهيوني تحمل مضامين جديدة تحت عناوين جهود التهدئة بين العدو الصهيوني وحزب الله بعد تصاعد المواجهات بينهما خلال الأيام السابقة للعيد، وبالطبع حملت عملية «الهدهد» هدية عيد الأضحى المبارك من المقاومة اللبنانية لكلّ الشرفاء في أمتنا العربية والإسلامية المتضامنين مع شعبنا العربي الفلسطيني في غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة عدة رسائل أهمّها رسالة ردع لرئيس حكومة اليمين المتطرف بنيامين نتنياهو بأنه إذا ما حاول توسيع دائرة الحرب على لبنان، سوف تكون كلّ المناطق التي جاءت بالفيديو المصور أهداف عسكرية قابلة للتدمير،أما الرسالة الثانية فتقول إنّ هناك ضعفاً تقنياً لدى جيش الاحتلال الصهيوني، الذي فشل في اكتشاف عمليات التصوير،

وتأتي الرسالة الثالثة لتكرّس معادلة الاختراق الجوي للمقاومة اللبنانية للأراضي الفلسطينية المحتلة مقابل الاختراق الجوي الصهيوني في لبنان،

وجاءت الرسالة الرابعة لتثبت قدرات الاستطلاع لدى المقاومة دون أن يكون بإمكان جيش العدو الصهيوني رصد أو إسقاط أو منع أدوات الاستطلاع من القيام بمهمتها،

أما الرسالة الخامسة فهي أنّ لدى المقاومة اللبنانية بنك أهداف واسعة وضخمة تشمل المنشآت الحيوية والاستراتيجية الصهيونية.

ولم تكتفِ المقاومة اللبنانية البطلة والشجاعة بعملية «الهدهد» لتكون هديتها لنا في العيد، والتي بدّدت الأحزان وحوّلت العيد الذي مرّت أيامه الأولى برائحة دم شهداء أهالينا في قطاع غزة إلى فرح وسعادة وسرور، بل اكتملت فرحة العيد بهدية جديدة وهي خطاب سماحة السيد حسن نصر الله في الاحتفال التأبيني الذي أقيم تكريماً للشهيد القائد طالب عبد الله ورفاقه، حيث يعدّ الخطاب الأهمّ والأقوى منذ بدء عملية «طوفان الأقصى»، حيث حمل عدة رسائل على المستوى العسكري والجيوسياسي، حيث أكد سماحته على تعاظم قدرات حزب الله عسكرياً وتقنياً وتكنولوجياً وبشرياً، وشمل ذلك القدرات الاستخبارية للحزب على طول الجبهة، وفي العمق الصهيوني إلى حيفا، وما بعد حيفا، وما بعد بعد حيفا، حيث عبّر عن ذلك سماحته بقوله «العدو يعلم أنه لن يبقى مكان في الكيان سالماً من صواريخنا ومُسيّراتنا وليس عشوائياً، ولدينا بنك أهداف حقيقي وكبير، ولدينا القدرة على الوصول لهذه الأهداف بما يزعزع أسس الكيان»، وأكد سماحة السيد أنّ حزب الله يقوم باستنزاف العدو الصهيوني لمنع تحويل كامل قدراته وقواته نحو غزة، وكذلك يستهدف التجهيزات اللوجستية والالكترونية والاستخباراتية للعدو تمهيداً لأيّ تطوّر محتمل في المعركة على الجبهة اللبنانية، واستعداداً لنقل المعركة بالكامل للداخل الفلسطيني، حيث قال «إنّ الدخول إلى الجليل ما زال مطروحاً»، وكشف سماحته عن حصول حزب الله على أسلحة جديدة ومتطورة، بالإضافة لتصنيعه للطيران المُسيّر، وامتلاك المقاومة لما يزيد عن 100 ألف مقاتل وهو ما يزيد عن حاجة الجبهة اللبنانية بكثير، ولم يكتف سماحته بذلك بل أكد على «أنّ العدو يعرف ما ينتظره في البحر المتوسط وكلّ سواحله وبواخره وسفنه ستستهدف»، وقام سماحته بتحذير شديد اللهجة إلى قبرص بقوله «إنّ على الحكومة القبرصية أن تحذر لأنّ فتح المطارات للعدو لضرب لبنان يعني أنّ قبرص جزء من الحرب وسنتعاطى معها على أنها جزء من الحرب»، وأكد سماحته في ختام خطابه أنّ «هذه المعركة هي أشرس معركة منذ عام 1948، وأنها ستغيّر وجه المنطقة»، وبذلك يكون سماحة السيد قد منحنا أجمل هدية في عيد الأضحى حيث أصبحت كلمة محور المقاومة هي العليا، وكلمة المحور الصهيو ـ أميركي هي السفلى، وأصبح نصر الله قريب، كما أنّ زوال الكيان الصهيوني قريب أيضاً، اللهم بلغت اللهم فاشهد...

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 26 حزيران 2024
Sixteenth year / Wednesday / 26 June 2024

الأوركسترا الفلهارمونية الوطنية بقيادة روسية تحية من الكونسرفتوار في عيد الموسيقى إلى موسيقيي لبنان والعالم

أقام الكونسرفتوار أمسية موسيقية استثنائية في الكنيسة الأرمنية الإنجيلية الأولى في بيروت، بدعوة من رئيسة المعهد الوطني العالي للموسيقى الدكتورة هبة القواس، واحتفالاً بيوم الموسيقى العالميّ، تحية إلى كبار المؤلفين الروس، أحيتها الأوركسترا الفلهارمونية اللبنانية بقيادة المايسترو نيكولاي فينوكورف، ومشاركة أوليانا كيسليتسنا على الكمان، وسيرغي سلوفاشفسكي على التشيلو.

تضمّن البرنامج مقطوعات لـ:شوستاكوفيتش وتشايكوفسكي.

حضر الاحتفال شخصيات ديبلوماسية وسياسية وإعلامية وثقافية منهم سفراء: السويد، روسيا ألكسندر روداكوف، وأوستراليا أندرو بارنز، والنائب علي عسيران، ورئيس جامعة هايغازيان (رئيس اتحاد الكنائس الإنجيلية الأرمنية في الشرق الأدنى ورئيس مجلس كنائس الشرق الأوسط المنتخب من العائلة الإنجيلية) القس الدكتور بول هايدوستيان، ومديرة مكتب اليونيسكو الإقليمي في بيروت كوستانزا فارينا، الوزيران السابقان طارق متري والياس حنا والنائب السابق هاكوب قصارجيان، وجمهور كبير من محبي الموسيقى الكلاسيكية ومتابعي حفلات الكونسرفتوار.

وتحدّثت القواس مرحبة بالضيوف والأوركسترا والقائد والعازفين الروس، ومهنئة بيوم الموسيقى العالمي «الذي يجمعنا الليلة في تحية استثنائية إلى مؤلفين روس كبار ألهموا الموسيقى العالمية». وقالت: «الليلة خاصة جداً لأنه يوم الموسيقى العالمي الذي يتيح لنا أن نعبر أي حدود خارج اللغة وخارج كل تعبير، الليلة هي موسيقى القلب مع الموسيقى الروسية، مع المايسترو نيكولاي فينوكورف الذي يعمل بدقة عالية مع الأوركسترا، ويعرف كيف يخلق تواصلاً خاصاً بينه وبين كل عازف، وهذه الحالة لا تحصل دائماً لأن لحظات قليلة جداً تربط بين الموسيقيين والقائد. هذه المرة الثانية التي نستقبل فيها القائد فينوكورف في لبنان، وفي كل مرة يشعر الموسيقيون بسعادة كبيرة في العزف معه. نرحّب ايضاً بالعازفين المنفردين المبدعين أوليانا كيسليتسنا على الكمان وسيرغي سلوفاشفسكي على تشيلو. كما نشكر الأوركسترا فرداً فرداً وكل العازفين الذين ينضمون للأوركسترا. والشكر العميق لهذا الصرح الكبير الكنيسة الأرمنية الإنجيلية الأولى في بيروت، وهذه الجامعة العريقة ممثلة برئيسها القس الدكتور بول هايدوستيان، فليس هناك أجمل من أن تلتقي الروحانية والموسيقى والتعليم العالي في أبهى صورة في ليلة واحدة، وفي حضور المستمعين العاشقين للموسيقى. هكذا يكون يوم الموسيقى العالمي».

أطل المايسترو فينوكورف مفتتحا بعصاه « شوستاكوفيتش» في عزف منفرد على التشيلو مع سيرغي سلوفاشفسكي لمقطوعات من D. Shostakovich (1906–1975)

Cello Concerto in E–Flat for cello solo and orchestra Cello Solo: Sergei Slovachevsky: 1. Allegro 2.Moderato 3.Cadenza 4.Allegro ، تمكّن العازف الروسي سلوفاشفسكي من أداء الكونشيرتو بصورة مبهرة أذهلت الحضور. بمهارة فريدة ورشاقة الأصابع المبتكرة، وسرعتها الفائقة على أوتار جسد التشيلو، تحوّلت الآلة معه إلى فضاء من الرّنين المدهش تسرّب صداه في أرجاء القاعة، فنقل العمق الموسيقي لعمل تشايكوفسكي الذي يُعدّ من أعظم الإنجازات في ريبرتوار التشيلو في القرن العشرين. استطاع سلوفاشفسكي أن يتماهى بصورة احترافية لافتة مع الأبعاد العزفية للعمل، وأن يصل بالكونشيرتو إلى أقصى تجلياته الموسيقية، عبر ارتقائه مع كل نغمة إلى القصد الموسيقي للمؤلف المتمثل بالتضاد الإيقاعيّ المبهر، والهارمونيا العالية، ورفد العمل بالنبرة الموسيقية الملائمة. وعلى وقع تجليّاته العزفية تلك عبر العازف إلى أمكنة بعيدة وخاصة، حمل إليها إصغاء الحضور وانبهارهم بمهاراته التي أهّلته أن يكون عازف التشيلو الأول ل «مسرح مارينسكي» العريق.

وفي أجواء الرقيّ الموسيقية التي يقودها المايسترو فينوكورف، تهادت الرقصة الروسية من باليه «بحيرة البجع» لتشايكوفسكي (1840–1893) the Ballet «SwanLake» Russian Dance from (P.I. Tchaikovsky (1840–1893) مع أوليانا كيسليتسينا، في عزف منفرد على الكمان، فحملت العازفة الروسية المتألقة الرقصة الروسية على أوتار كمانها التي تراقصت مع إحدى أهم الروائع الموسيقية الكلاسيكية. بمهارة عالية، تمكّنت العازفة من استخراج العمق الموسيقي للعمل وإظهار المدى اللانهائي له، ببراعة واضحة في سرعة اللعب بقوس الكمان بأنامل ماهرة، وانسيابية مترامية، وصوتيّة سينوريّة عالية. مكّنتها مهارتها في الأداء بدقة فائقة ولمعة جذابة، من تظهير الجماليات الموسيقية العالية وتقديمها بإبداع مكتمل ومتواصل، اكتسحت فيه زند الكمان من بداية الكونشيرتو حتى الختام بكمالية غير مسبوقة لمقطوعات تتضمن صعوبة كبيرة. تلك الجمالية العالية الخالية من الافتعال، نقلت السّمع إلى نشوة موسيقيّة تجاوزيّة عبّر عنها الحضور المنفعل والمتفاعل بالتصفيق لدقائق عديدة انبهاراً بمهارات العازفة.

ومع تشايكوفسكي امتدت الأمسية إلى النهاية مع مقطوعات من أبرز أعماله الخالدة: «Serenade Melancolique» in B–Flat Minor for violin and orchestra ، Op. 26.، Scherzo (Souvenir D'un Lieu Cher) Op. 42 for violin and orchestra،Violin solo: Ulyana Kislitsyna

أمسية زجلية بين الشاعر اللبناني طليع حمدان والسوري شفيق ديب

اجتمع «شاعر المنبرين» القدير طليع حمدان من لبنان و«ديب الزجل» شفيق ديب من سورية، في لقاء خاص بشعر الزجل الأصيل بين جيلين، وذلك في أمسية زجلية وموسيقية في فندق دامارو‌ز بدمشق بحضور جهات فنية وثقافية وإعلامية.

وبدأت الأمسية الزجلية الموسيقية ما بين الشاعرين الزجليين، بالحديث عن الزمن والأصالة، إضافة إلى موضوع «العين والكتاب» وانتهت بشعر الغزل، أما الموسيقى المرافقة فشارك فيها كل من راغب جبيل ورواد جلول على آلة الايقاع وعمار العلي على الناي ورأفت بو حمدان على آلة البزق وقسورة حايك على آلة العود ومحمود قدور كورال.

وعبّر الشاعر طليع حمدان عن حبه لسورية التي تربّى فيها وأشار إلى أن ما يميز الجيل القديم هو اللهفة والأصالة، مبيناً أن فن الزجل هو فن باقٍ بوجود الحب والهمم من قبل الجيل الجديد.

بدوره قال الشاعر شفيق ديب: إن هدف أمسية اليوم من مزج الموسيقى مع شعر الزجل، هو البرهنة على قدرة الموسيقى على ترجمة قواعد وأصول فن الزجل وإيصاله الجمهور، وثانياً لضبط الحالة الموسيقية التي رافقت شعر الزجل مؤخّراً والتي اتصفت بالعشوائيّة، ولذلك نحاول اليوم ومن خلال هذه الأمسية، تقديم صورة زجلية موسيقية مدروسة بعناية قدر الإمكان.

يذكر أن الشعر الزجلي من عناصر التراث الثقافي السوري اللامادي المسجل على القائمة الوطنية السورية.

جمعية بيت الخط العربي والفنون تطلق مهرجانها التشكيلي بمعرض إبداعات شبابية في دمشق

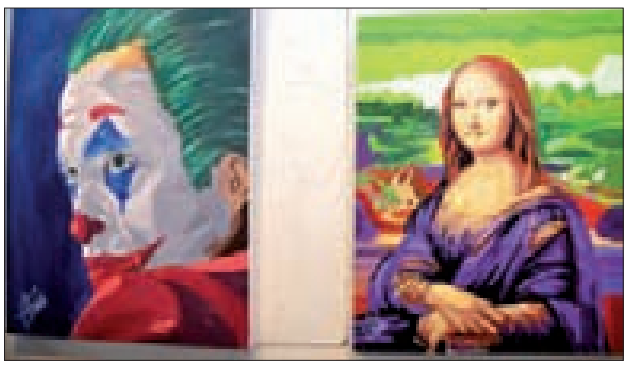

أطلقت جمعية بيت الخط العربي والفنون بالتعاون مع مديرية ثقافة دمشق مهرجان الفن التشكيلي السنوي الرابع بمعرض بعنوان إبداعات شبابية في المركز الثقافي في أبو رمانة.

وضم المعرض أكثر من 55 لوحة لـ 40 موهبة فنية شابة من عدة محافظات تنوّعت أعمارهم إلى جانب مستوياتهم الفنية، بحسب مدة تدريبهم لدى أساتذة الجمعية وجسدوا بلوحاتهم مواضيع متعدّدة مثل الطبيعة والطبيعة الصامتة والبورتريه ونسخ اللوحات العالمية.

وقالت مديرة ثقافة دمشق نعيمة سليمان: إن هذا المهرجان يأتي بالتعاون مع جمعية بيت الخط العربي والفنون على مدى أسبوعين ضمن خطة المديرية لنشر الثقافة الفنية بين شرائح المجتمع ودعم المواهب الشابة وإتاحة الفرصة لهم لعرض نتاجاتهم أمام الجمهور، بالإضافة إلى إقامة ورشات عمل فنية مجانية متنوعة.

بدورها أوضحت رئيس مجلس إدارة الجمعية الفنانة التشكيلية ريم قبطان أن المهرجان سيتضمن ورشتي عمل فنيتين مجانيتين للأطفال وللطلاب الدارسين للفنون، بالإضافة إلى ثلاثة معارض فنية للطلاب وللفنانين من أعضاء ومدرسي الجمعية، مبينة أن الجمعية تسعى إلى رفد الساحة الفنية التشكيلية السورية بجيل دارس ومتعلم من الفنانين الشباب ودعمهم للبقاء على الطريق الفني الصحيح.

وقدمت المشاركة سناء نصرو لوحة بتقنية الألوان النافرة الأقرب للروليف جسّدت من خلالها أنثى ترقص بفستان بألوان زاهية، وجاءت مشاركة الشابة رولا فاتن عكاري المتخرجة من المعهد التقاني للفنون التطبيقية قسم الخط العربي والزخرفة بعملين بتقنية الزيتي على قماش وعبرت عن سعادتها لعرض لوحتيها أمام الجمهور ضمن المهرجان.

أما الطفل ميار تلجة بعمر 9 سنوات فأوضح أنه شارك في المعرض بتشجيع من مدرسته الفنانة زمزم الحاج بهدف الاحتكاك مع المشاركين من مختلف الأعمار، مبيناً أنه استفاد من هذه المشاركة التي ستدفعه لتطوير موهبته.

وشاركت الشابة روان بديرة، من الصف الحادي عشر، بلوحة واحدة بتقنية ألوان الإكريليك على قماش بهدف التعرف على نتاج زملائها الطلاب وفي الوقت ذاته ليتمكن الجمهور من مشاهدة لوحتها وتقييم مستوى موهبتها.

بدوها الطفلة ألما عبد اللطيف من الصف السابع شاركت بعمل واحد جسّدت من خلاله الطبيعة الصامتة بالألوان الخشبية، مبينة أن المشاركة أتاحت لها الاحتكاك بعدة شرائح عمرية في مجال الرسم وهذا يعطيها الخبرة والتشجيع للاستمرار والتطور.

وشارك الشاب فارس بيطار من الصف العاشر بلوحتين بتقنيات الألوان الخشبية والإكريليك والمائي، وأوضح أنه حاول تقديم رسائل توعوية غير مباشرة للمشاهد من خلال لوحتيه بالاعتماد على عناصر فنية متنوّعة.

بدورها الشابة عفراء المحمد شاركت بلوحة واحدة بتقنية الرصاص والفحم وأشارت إلى أن المعرض مهم لتشجيع المواهب الشابة وتنمية قدراتها الفنية ضمن جو من المنافسة التحفيزية بين المشاركين.

الشابة سلام الحفار شاركت بعملين بتقنية ألوان الإكريليك وبأسلوب البوب ارت بموضوعين هما الموناليزا والجوكر، وعبرت عن سعادتها لإتاحة الجمعية الفرصة لها لعرض نتاجها أمام الجمهور في هذا المعرض.

وتستمر فعاليات الأسبوع الأول من المهرجان بافتتاح معرض فردي للفنانة الشابة غنى السقا أميني بعنوان الطبيعة واللون اليوم الأربعاء بالإضافة إلى ورشة عمل فنية موجهة للأطفال.

مدير آثار تدمر يوضح حقيقة تشويه اللوحة الفسيفسائية بمتحف تدمر

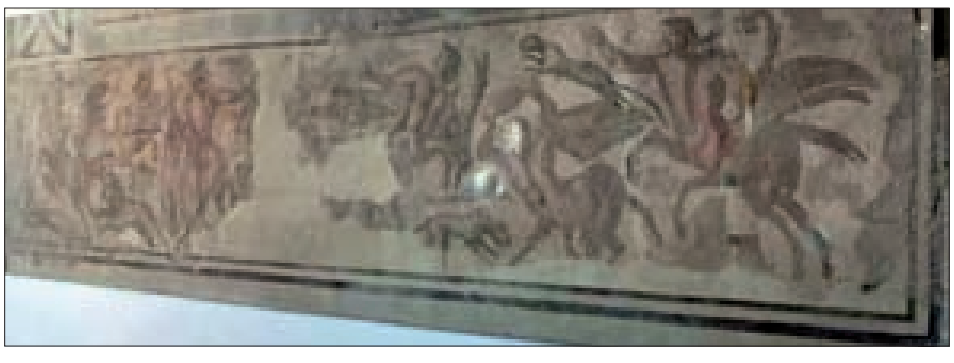

نفى المهندس حسام حاميش مدير آثار تدمر والمشرف على أعمال ترميم متحف تدمر الأنباء المتداولة عن تشويه اللوحة الفسيفسائية الأثرية النادرة في المتحف من قبل ورشات إعادة التأهيل. وأكد حاميش في تصريح للإعلام أن آثار التخريب على اللوحة هي من الأعمال الإرهابية التي قام بها سابقاً تنظيم «داعش» من خلال ضرب اللوحة في محاولة لتخريبها بالكامل، ما أدّى إلى خروج الحصى منها وظهور اللون الأبيض ببعض الأماكن.

وبيّن حاميش أن اللوحة الفسيفسائية الأثرية نادرة، وهي في غاية الدقة والجمال، ومازالت معروضة على أحد جدران الرواق الغربي الجنوبي ضمن متحف تدمر الوطني، وأي زائر للمتحف يستطيع مشاهدة آثار التخريب الموثق سابقاً قبل البدء بأعمال الترميم.

وأشار حاميش إلى أن اللوحة موجودة ولايمكن نزعها من الجدار، وباستطاعة الجميع التأكد من أن الأضرار الموجودة عليها ليست من آثار عمليات الدهان.

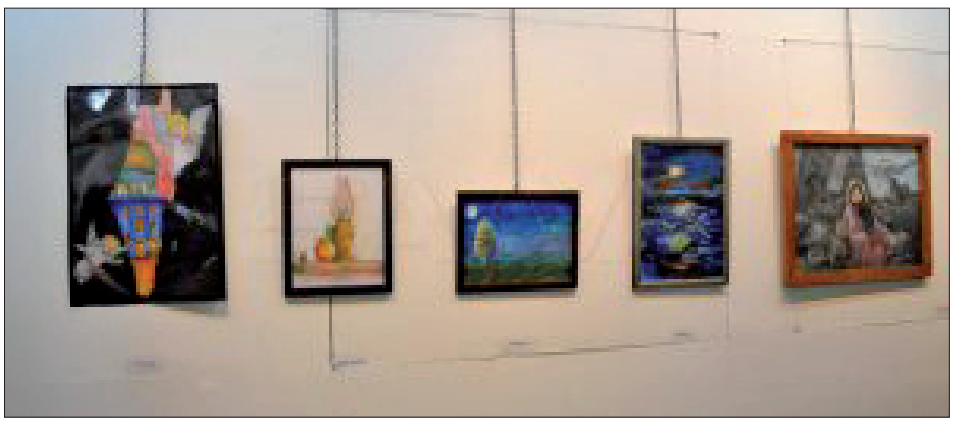

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 26 حزيران 2024
Sixteenth year / Wednesday / 26 June 2024

بعد ترامب ونتنياهو ... (تتمة ص1)

على أن تبقى هذه القرون سليمة، قالت واشنطن الكلمة الفصل، أنتم عاجزون وحدكم عن خوض هذه الحرب، وأميركا لا تستطيع ان تقدم لكم المساعدة التي قدّمتها في مواجهة العمل الإيراني العسكري الذي هدّد أمن الكيان في منتصف نيسان، فخرج وزير حرب الكيان يوآف غالانت ومستشار الأمن القومي تساحي هنغبي يقولان إن الأولوية هي للمساعي الدبلوماسية والضغط على حزب الله لتخفيض التصعيد، وإن لا مانع من رؤية ما يعتقد الأميركيون أنه ممكن الحدوث، بحيث يتراجع التصعيد على جبهة لبنان اذا تمّ تنفيذ الانسحاب من أغلب مناطق غزة وتراجع العمليات فيها.

وهذه العقلانية الناجمة عن العجز، لا تتضمن فتح الطريق لتهدئة ينتجها اتفاق ينهي الحرب، حيث لا يزال الموقف الذي يجمع عليه قادة الكيان هو اعتبار مبادرة بايدن بتهدئة مترابطة المراحل لأربعة شهور حتى لو لم تنص صراحة على إنهاء الحرب، غير مناسبة، وهم يكتفون منها بالمرحلة الأولى، وإبقاء خيار الحرب على الطاولة حاضراً.

وبقيت موجة التهديدات بشنّ حرب إسرائيلية واسعة على لبنان طاغية على المشهد الداخلي في ظل تناقض في الموقف الإسرائيلي بين متحمّس لشن الحرب وبين متريث بانتظار نتيجة الجهود الدبلوماسية لضبط الحدود وإجبار حزب الله على وقف العمليات العسكرية في شمال فلسطين المحتلة.

وأشار موقع «أكسيوس» الى أن مسؤولين إسرائيليين أبلغوا واشنطن أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو غير مهتمّ بحرب مع حزب الله ويفضل الحل الدبلوماسي. أضاف: الولايات المتحدة تؤكد أنها لن تكون قادرة على كبح جماح «إسرائيل» إذا استمرّ الوضع على الحدود في التصاعد.

في المقابل، أكد وزير الحرب في حكومة الاحتلال الإسرائيلي يوآف غالانت في تصريح له بعد لقائه نظيره الأميركي في البنتاغون بعد حفل استقبال أقيم له في واشنطن، إلى أن الوقت ينفد أمام الخيار الدبلوماسي في التعامل مع حزب الله. وأردف «جاهزون لأيّ سيناريو في مواجهة حزب الله، ونحن مصمّمون على تغيير الواقع في الجبهة الشمالية».

وأعلن وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن أن الولايات المتحدة تسعى بشكل عاجل للتوصل إلى اتفاق دبلوماسي يسمح للمدنيين الإسرائيليين واللبنانيين بالعودة إلى منازلهم على جانبي الحدود، محذراً من أن اندلاع حرب بين جماعة حزب الله اللبنانية وإسرائيل سيكون أمراً مدمراً. وشدّد على أن أميركا تسعى للتوصل إلى اتفاق دبلوماسي يمنع نشوب مثل هذه الحرب.

وأوردت مصادر إعلامية ان الوزيرة الالمانية أنالينا بيربوك القادمة من تل ابيب ابلغت ميقاتي «ألا أجواء حرب على لبنان في «إسرائيل»». فيما علمت «البناء» أن مستشار الرئيس الأميركي عاموس هوكشتاين ابلغ مسؤولين لبنانيين رسميين بأن أجواء اللقاءات الأميركية الإسرائيلية تتجه نحو الحل الدبلوماسي أكثر من الحل العسكري في الجبهة الجنوبية. ونفت المعلومات أن يكون هوكشتاين قد أبلغ الرئيس بري بمهلة ٣ أسابيع للبنان لتهدئة الجبهة قبل بدء العدوان على لبنان. كما كشفت المعلومات لـ «البناء» عن اتفاق بين بري وهوكشتاين على ترتيبات حدودية لن يكشف عنها وسيبدأ تنفيذها فور وقف الحرب على غزة.

وفيما نفت مصادر ميدانية عبر «البناء» وجود تحركات غير اعتيادية على الحدود توحي بتحضيرات عسكرية لحرب على لبنان، أجرى قائد سلاح الجو الإسرائيلي تومر بار تقييماً للوضع مع قائد القيادة الشمالية أوري غوردين، مؤكداً زيادة الاستعداد لأي هجوم على لبنان، بحسب «روسيا اليوم». وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي «إن بار وقادة كباراً في سلاح الجو أجروا نقاشاً مشتركاً مع قادة الألوية الإقليمية في القيادة الشمالية العسكرية».

وأعلن مستشار الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنغبي أن «إسرائيل» ستقضي الأسابيع المقبلة في محاولة حلّ الصراع مع جماعة حزب الله اللبنانية وأنّها تفضل حلًا دبلوماسيًا. وأشار إلى أن «إسرائيل» تناقش مع واشنطن جهودًا مشتركة محتملة من جانب الولايات المتحدة وأوروبا وبعض الدول العربية لإيجاد بديل لحكم حماس في قطاع غزة.

واستبعد خبراء عسكريون توسيع الحرب على لبنان الى شاملة لأسباب عدة تتعلق بالوضع الأميركي والدولي وأخرى بالوضع الداخلي العسكري والسياسي والجبهة الداخلية في «إسرائيل»، مشيرين لـ «البناء» الى ان اي حرب واسعة ستزيد الوضع سوءاً في شمال فلسطين المحتلة ولن يتمكّن من حل معضلة الشلل والوضع الكارثي في الشمال.

وأفادت صحيفة «إسرائيل هيوم»، بأن «حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ستمدّد إقامة الإسرائيليين الذين تمّ إخلاؤهم من الشمال في الفنادق، وذلك حتى نهاية آب».

دبلوماسياً، أشار الرئيس ميقاتي خلال استقباله وزيرة الخارجية الألمانية أن «المدخل الأساسي لعودة الهدوء الى جنوب لبنان يتمثل في وقف العدوان الإسرائيلي المستمر منذ أشهر، وتطبيق القرار الدولي 1701 كاملاً».

وشدّد على «أن لبنان يثمن المشاركة الألمانية الفاعلة في عداد قوات اليونيفيل والتعاون المستمر بينها وبين الجيش والعمل الإنمائي الذي تقوم به وحدات اليونيفيل في عدد من المناطق الجنوبية».

كذلك شدد رئيس الحكومة على «ضرورة وقف العدوان الاسرائيلي على غزة وإعلان وقف اطلاق النار بشكل شامل والعودة الى حل الدولتين وتمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه، ودعوة المجتمع الدولي الى اتخاذ خطوات ملموسة من اجل التوصل الى حل سياسي للصراع في الشرق الأوسط. كما نتمنى الاستمرار في تمويل وكالة الأونروا ودعمها».

بدورها قالت الوزيرة الألمانية «إن الوضع على الخط الأزرق دقيق والمخاطر قائمة، من هنا ينبغي التعاون بين كل الأطراف لخفض التصعيد والتوصل الى وقف لإطلاق النار في غزة بما ينعكس حكماً وقفاً لإطلاق النار في الجنوب».

وفيما لن يلتقي الرئيس بري الوزيرة الألمانية لتضارب المواعيد ورفض دوائر الرئاسة الثانية تحديد موعد عاجل للوزيرة الألمانية التي أبلغت بأنها ستزور لبنان لمدة ثلاث ساعات فقط ولا تريد المبيت في لبنان لليوم التالي. ونفت مصادر مطلعة لـ «البناء» أن تكون الوزيرة الألمانية مكلفة بنقل تهديدات اسرائيلية الى لبنان.

وترددت معلومات بأن هدف زيارة الوزيرة الألمانية هو لقاء مسؤولين في حزب الله تمهيداً لدور وساطة بين الحزب و«إسرائيل». وتردّدت أيضاً معلومات غير مؤكدة بأن الوزيرة الالمانية اصطحبت معها ضابطاً ألمانياً لهذه الغاية.

وأكّد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أنَّ الحل هو وقف إطلاق النار في غزّة، متعجبًا من أنَّ «الإسرائيلي» والأميركي يرون أنَّ هناك طريقة ثانية لإيقاف الحرب، لافتًا إلى أنَّ «جبهة الإسناد في لبنان ستبقى حتّى تتوقف في غزّة ولن تتوقف قبل ذلك، ولتقم «إسرائيل» بما تريد وبإمكاننا أن نقوم بما نريد».

ولفت الشيخ قاسم خلال حفل تأبيني إلى أنَّ «هناك جهات في لبنان لا تؤمن بالمقاومة ولا تؤمن بالتحرير ولهم آراؤهم، لكن نحن نقول لهم عندما تكون الحرب قائمة ولو بهذه الحدود الموجودة في جنوب لبنان»، سائلًا: «هل يصحّ أن تطلقوا شعارات تشبه الشعارات «الإسرائيلية»؟! كأن تطالبوا بتجريد المقاومة من سلاحها! أو أن تتحدّثوا عن أنَّ المقاومة هي السبب أو أن تقولوا بأنكم تشجعون على أن تفشل المقاومة من أجل أن تبنوا لبنان الذي تطمعون به؟!».

وأكّد أنَّ كلام هؤلاء سواء كان عن جهل أو عن علم يصب في خدمة المشروع «الإسرائيلي»، متوجهًا لهم بالقول: «على الأقل انتظروا أسوة ببعض اللبنانيين الذين قالوا إننا نختلف مع حزب الله، ولكن في أثناء المعركة نحن لا نتكلم بخلافاتنا حتّى يبقى ظهر المقاومة محميًا. هؤلاء نشكرهم على موقفهم وهذا هو الموقف الوطني، موضحًا أن أولئك الذين يتابعون الإشاعات والأشياء المغرضة ويكبّرونها يتحملون مسؤولية ما قد يحصل على لبنان».

ميدانياً، اعلنت نائبة مدير مكتب اليونيفيل الإعلامي كانديس اردیل «إصابة ثلاثة متعهدين يعملون مع اليونيفيل أثناء عودتهم إلى منازلهم من مقرّنا في القطاع الغربي في بلدة شمع بإطلاق نار على سيارتهم. ولحسن الحظ، لم تكن هناك إصابات خطيرة».

وأودعت وزارة الخارجية والمغتربين بعثة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك رسالة موجهة من الوزير عبدالله بوحبيب إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش تتضمّن طلب لبنان تجديد ولاية اليونيفيل لسنة إضافية. وأكدت الرسالة على تقدير لبنان للدور الذي تضطلع به قوات حفظ السلام في الجنوب، كما تمسكه بتطبيق القرار ١٧٠١ (٢٠٠٦) كاملاً.

الى ذلك عقد لقاء سياسي – روحي مع أمين سر الفاتيكان في الصرح البطريركي بحضور البطريرك الراعي في ظل مقاطعة «شيعية» بسبب مواقف الراعي الأخيرة من المقاومة وشبه مقاطعة قواتية وكتائبية. وشدّد بارولين على أن «النموذج اللبناني تجب المحافظة عليه في هذه المنطقة التي تشهد اكثر من صراع»، وأمل «بتعاون الجميع للوصول الى مخارج من الأزمة وإيجاد حلول تحمل الأمل للبنان وشعبه».

وشارك في اللقاء رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية، اللذين سجّلت مصافحة وكلام بينهما، والنائب بيار بو عاصي ممثلاً رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، النائب نديم الجميل ممثلاً رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» سامي الجميل.

وعلمت «البناء» أن دوائر بكركي تفاجأت بغياب رئيس القوات سمير جعجع والنائب سامي الجميل وإرسال ممثلين عنهما، وهذا ما أزعج البطريرك كصاحب الدعوة.

في بداية اللقاء، توجّه البطريرك الراعي للكاردينال بارولين قائلاً: «نتمنى أن تكون زيارتكم مناسبة لإحلال السلام في لبنان، ونوجّه لقداسة البابا فرنسيس من خلالكم، كل الاحترام والصلوات، هو الذي لا يكفّ عن ذكر لبنان والصلاة له، وهذا يعطينا أملاً نحن بأمسّ الحاجة له، فنحن أبناء الأمل والرجاء».

بدوره ثم قال الكاردينال بارولين: «أحمل لكم تحيات قداسة البابا فرنسيس الذي يتابع بدقة تطورات الوضع في لبنان، لبنان الذي لطالما حظي باهتمام الفاتيكان باعتباره وطن الرسالة من خلال تمكّن جميع مكوناته من العيش سوياً والعمل من أجل خير لبنان. اليوم يجب أن يبقى لبنان نموذج تعايش ووحدة في ظل الأزمات والحروب الحاصلة. وأنا هنا اليوم في محاولة للمساعدة في التوصّل إلى حلّ لأزمة لبنان المتمثّلة بعدم انتخاب رئيس للجمهورية، من خلال محاولة التوصل الى حلول تناسب الجميع، وأتمنى أن نتمكن جميعنا اليوم من التوصّل الى حل للأزمة الحاصلة».

وأقام البطريرك الراعي مأدبة غداء على شرف الكاردينال بارولين والحضور، قبل أن يعلن في ختام اللقاء «اننا نوجه نداء لكل المسيحيين كي يكون الأحد المقبل يوم صلاة من أجل إحلال السلام في جنوب لبنان وغزة».

ولفتت مصادر الثنائي الشيعي لـ «البناء» أن اتصالاً جرى بين الشيخ الخطيب والبطريرك الراعي منذ أسبوع وأعرب الخطيب عن سروره لحضور الغداء الذي دعا اليه الراعي وترحيبه بزيارة بارولين. لكن مواقف الراعي الأخيرة حالت دون حضور الشيخ الخطيب.

وأوضحت المصادر أن قيادتي حركة امل وحزب الله والرئيس بري تحديداً ترك للشيخ الخطيب اتخاذ القرار المناسب من الحضور، مشيرة إلى أنه من حق الراعي ان يطلق المواقف التي يريدها، لكن لا يحق له اتهام ووصف أطراف داخلية بالإرهاب تقوم بدور وطني مشرف وكبير وتقدم قافلة من الشهداء للدفاع عن الوطن وسيادته. وتوقعت المصادر أن تؤدي مواقف الراعي وردة فعل الشيخ الخطيب إلى قطيعة بين حزب الله والراعي.

وكان المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان وجّه نداء إلى أمين سر دولة الفاتيكان الكاردينال بيترو بارولين جاء فيه: إنا نحبّ المسيح وأهله، ونبذل أرواحنا من أجل الكنيسة وقسطاس ربها، إلا أننا لا نقبل بتوظيف الكنيسة بمواقف تخدم الإرهاب الصهيوني والإجرام العالمي، وليست المقاومة إلاقربان الكنيسة بميزان الرب، وليس من شيم المقاومة الانتقام أو التنكّر للحق أو السكوت عن طاغية مجرم أو ترك مستضعف مضطهد، وهي منذ الصوت الأول للإمام موسى الصدر الإبن الروحي للمسجد والكنيسة ورأس معمودية تحرير الأرض ووريد غوث المظلوم وإسناد الضعيف المعذب، ولديها من قوة الحق وحق القوة ما تهابه تل أبيب وكل شركائها، ولسنا ممن يحمل سيفاً على كنيسة أو يمقت صوتاً للرب، أو يعادي على الطائفة، لكننا لن نقبل بتوظيف الكنيسة في غير ما للرب فيها، ولنا فيكم خالص الثقة، فأصلحوا وامنعوا الصوت إلا بحقه، واحفظوا الكنيسة بقسطاسها، فإن الإصلاح وإحقاق الحق وغوث المظلوم وحماية المعذب دين المسيح ومحمد». أضاف في خصوص انتخاب رئيس جمهورية للبنان أقول لحضرتكم الكريمة، إننا نريد رئيساً مسيحياً للمسلمين بمقدار لهفة المقاومة المسلمة وتضحياتها في سبيل كنائس المسيحيين، وهذا لا يكون إلا بالتوافق الضامن لوطن المسلمين والمسيحيين».

وأفيد أن «لقاء حصل بين بارولين وفرنجية الاثنين الماضي بعيداً من الإعلام في السفارة البابوية استمر لساعة ونصف وتم بحث في الوضع المسيحي ورئاسة الجمهورية».

وبرز اللقاء الصدفة بين النائب باسيل والوزير السابق سليمان فرنجية في بكركي وكشفت أوساط نيابية في التيار الوطني الحر لـ «البناء» أن اللقاء كان إيجابياً ما يؤكد بأن العلاقة الشخصية بينهما ليست السبب الأساسي لعدم التوافق على رئاسة الجمهورية ورفض التيار دعم ترشيح فرنجية.

صناع الحروب ... (تتمة ص1)

والتظاهرات الحاشدة التي تطالب باستقالة حكومته، ليقول إنه يرى خطر الحرب الأهلية داهماً، ومصطلح خطر الحرب الأهلية في الكيان كان قد استخدم من رئيس الكيان وزعماء المعارضة خلال الانقسام حول التعديلات القضائية والقانونية التي تبنّتها حكومة نتنياهو، وغاب عن التداول بعد طوفان الأقصى ليعود للمرة الأولى للظهور مع كلام نتنياهو، وإذا كان خطر الحرب الأهلية مرهوناً في الكيان بلجوء مناصري وحلفاء نتنياهو إليه، فإن ذلك يصبح حقيقة إذا شعر نتنياهو وحلفاؤه بخطر سقوط حكومتهم عبر خسارة عدد من مؤيّديها من أعضاء الكنيست بما يفقدها الغالبيّة اللازمة للبقاء في السلطة، وتصبح معادلة نتنياهو نسخة عن معاداة ترامب، اعطوني السلطة أو اخذكم الى الحرب الأهلية. وكما نتذكر الدور الأميركي في إشعال الحروب الأهلية في بلادنا، يجب ألا ننسى أن كيان الاحتلال كان دائماً على خط الشراكة في حرب لبنان، تسليحاً ودعماً لوجستياً، وصولاً إلى دوره في إشعال حرب الجبل عام 1983. وفي الحرب على سورية كانت الجماعات الإرهابية تستند الى دعم جيش الاحتلال ومخابراته، بل ومستشفياته وإمداده. وفي العراق لا تتواجد مقار الموساد لمعاينة التغير المناخي، بل لرعاية أعمال الفتن والتخريب وإشعال الصدامات الطائفية والمذهبية والعرقية، وتشجيع خيار التقسيم، والكيان في فلسفته السياسية الإقليمية لا يخفي سعيه إلى تقسيم الكيانات الكبرى والصغرى على السواء ليسهل التعامل مع دويلات صغيرة ضعيفة متناحرة، تتسابق على التحالف معه، يعتبرها الضمان الرئيس لأمنه الاستراتيجي.

– أمس، انضم الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون الى جوقة المتخوّفين من امتداد عدوى الحرب الأهلية الى بلاده، ومصادر خوف ماكرون لا تختلف عن مصادر قلق ترامب ونتنياهو، فهو بطريقة غير مباشرة يقول إذا لم نحقق الفوز في الانتخابات البرلمانية بما يضمن تشكيل من لون الرئيس ذاته، فإن فرنسا سوف تذهب إلى الحرب الأهلية. وهو يقولها بطريقة أخرى، بحيث يرى أن الاستقطاب بين يسار ويمين بصورة حادة كما هو الحال الراهن، يعني أن الحرب الأهلية تدقّ باب فرنسا، وأن بقاء حزبه حاكماً بدعم أغلبية نيابية وحده يمكن أن يحمي فرنسا من هذا الخطر. وبالتأكيد نحن لا ننسى دور فرنسا في تغذية الانشقاقات والانقسامات والفتن في بلادنا، ويكفي أن نتذكر أن الاستعمار الفرنسي بدأ بتقسيم سورية الى دويلات طائفية، وسعى الى تحريض بعضها على بعضها الآخر، أملاً بإشعال حرب أهلية بينها تكون بديلاً عن حرب الاستقلال التي توافق عليها السوريون، حتى نجحوا في طرد الاحتلال الفرنسي من بلادهم.

– واشنطن وباريس وتل أبيب مصادر الفتن والحروب الأهلية في بلادنا تستعدّ لتذوق الكأس المرة التي أذاقتها لشعوبنا، لعلها لعنة بلادنا تلاحقهم، لهول ما فعلوا، وفظاعة ما ارتكبوا!

التعليق السياسي

تراجع صيحات الحرب

الكلام الأميركي الاعتراضي حول فرضية الحرب الإسرائيلية على لبنان، ليس تعاطفاً مع لبنان، بل تعاطف واضح ومعلن مع كيان الاحتلال، فواشنطن بلسان أكثر وزرائها تعصباً لكيان الاحتلال، وزير الخارجية أنتوني بلينكن، الذي لم يُحرجْه القول بعد طوفان الأقصى إنه لم يأت الى تل أبيب بصفته وزيراً أميركياً بقدر مجيئه كيهودي يعلن وقوفه مع «دولة إسرائيل»، وبيان وزارته علق على فرضيات الحرب على لبنان فلم يقل إنها خطر على استقرار المنطقة او مصدر قلق لما سوف تسببه من أذى للبنان، بل قال بيان الخارجية بوضوح إن واشنطن ترى أن هذه الحرب مصدر خطر على أمن «إسرائيل» ومستقبلها.

يكرّر وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن ما سبق وقاله منذ شهور، عن خشيته من أن يؤدي الانفعال والتسرع طلباً لتحقيق انتصارات تكتيكية مغرية إلى الوقوع في الخسارة الاستراتيجية التي لا يمكن معالجة نتائجها الكارثية. ويضيف رئيس أركان الجيوش الأميركية الجنرال تشارلز براون أن قواته لن تستطيع تقديم المساعدة في مواجهة محتملة بين جيش الاحتلال وحزب الله كما فعلت يوم التصدّي لما وصفه بـ الهجوم الإيراني على الكيان بالصواريخ والطائرات المسيّرة، مشيراً إلى فارقين هامين في الجغرافيا وراء ذلك، خريطة الانتشار الأميركي في المنطقة المناسبة للتعامل مع النيران الإيرانية، وغير المناسبة للتعامل مع نيران حزب الله، وقرب مسافة النيران بين لبنان والكيان عبر الحدود، بما يفوق قدرة القوات الأميركية على التحرك بوجهها في الوقت المفيد والفعال، مقابل توازن مسافات التموضع الإيراني والأميركي بالنسبة لفلسطين المحتلة.

واجهت الحسابات الأميركية الباردة الرؤوس الإسرائيلية الحامية بالوقائع والمعلومات والمعطيات والتقارير، فتغيّر موقف وزير حرب الكيان يوآف غالانت الذي ذهب الى واشنطن طلباً لدعم خيار الحرب على لبنان، وتحوّلت الحرب عنده الى خيار أخير، باعتبار أن الخيار الأول لا يزال المساعي الدبلوماسية، واسمها عنده الضغط على حزب الله، وقال «لن ننسى وقفة واشنطن معنا منذ اليوم الأول لهجوم السابع من تشرين الاول، ونحن عازمون على إرساء الأمن وتغيير الواقع على الأرض والوقت ينفد». وأضاف «لن نقبل ببقاء خطر حزب الله على الحدود الشمالية». ولذلك «يجب الضغط على حزب الله لمنع التصعيد أو مواجهة حرب مفتوحة». و«يجب أن نعيد سكان الشمال والجنوب لكي يعيشوا بأمان ولو كان الثمن هو التصعيد».

بدوره مستشار الأمن القومي في الكيان، تساحي هنغبي، يؤكد أنه «يوجد إجماع في المجتمع الإسرائيلي بشأن تغيير الواقع قرب الحدود مع لبنان». ولفت إلى أن «المبعوث الأميركي آموس هوكشتاين متفائل ويرى أن المرحلة الثالثة في غزة ستدفع حزب الله لخفض حالة الإسناد المعلنة»، مضيفاً «نحن والإدارة الأميركية بالمسار الدبلوماسي ولكن إذا لم نتوصل لتسوية سنلجأ للتغيير بوسائل أخرى». وشدّد هنغبي على أنه «حالياً نفضل أن نركز اهتمامنا على المسار الدبلوماسي».

إذا كان السؤال هو، ما سبب العقلانية الأميركية، وما هو سبب إعادة النظر بالتفكير الإسرائيلي والتردد بخيار الحرب؟ فإن هناك جواباً واحداً، هو قوة المقاومة، فقط لا غير.

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 26 حزيران 2024
Sixteenth year / Wednesday / 26 June 2024

جمعية بيروت ماراثون تنظّم «سباق المدينة» في 7 تموز

تواصل جمعية بيروت ماراثون تنفيذ روزنامة نشاطاتها للعام 2024 حيث ستنظّم يوم الأحد الواقع فيه 7 تموز الشهر المقبل «سباق المدينة» التنافسي لمسافة 10 كلم لفئتي الذكور والإناث ابتداءً من عمر 12 سنة بمن فيهم فئة الاحتياجات الخاصة. وحدّدت نقطة الانطلاق في ساحة النجمة – شارع المعرض عند الساعة 30: 6 صباحاً وصولاً إلى نقطة النهاية في منطقة ستاركو – شارع عدنان الحكيم، حيث يلحظ مسار السباق المرور في شوارع وسط بيروت والواجهة البحرية. وسيُقام حفل توزيع الجوائز للفائزين والفائزات للفئة المفتوحة للمراكز الثلاثة الأولى بعد اختتام السباق مباشرة، على أن يُقام حفل توزيع جوائز الفئات العمريّة بتاريخ 18 تموز ما بين الساعة 6 ـ 8 مساءً في مجمع الشركات الناشئة في منطقة بيروت الرقمية BDD – بناية رقم 1280. في هذا الوقت تتواصل عمليات التسجيل للمشاركة في السباق حتى 28 حزيران الحالي على منصة: registration@beirutmarathon.org على أن يتم تسليم أرقام السباق أيام 4 و5 و6 تموز المقبل من الساعة 9 صباحاً ولغاية 5 بعد الظهر أيضاً في منطقة بيروت الرقمية BDD – بناية رقم 1288.

وكانت أجريت جولة تفقدية لفريق عمل الجمعية على مسار السباق بإشراف مدير السباقات إعرابي نائل، حيث قدّمت الشروحات حول الجوانب والتحضيرات اللوجستية ومهام أعضاء الفريق الميداني يوم السباق وكيفية وصول العدائين والعداءات والمدعوين.

وفي مجال آخر تتابعت حصص البرنامج التدريبي 542 لسباق OMT بيروت ماراثون الذي يقام الأحد 10 تشرين الثاني حيث أجريت الحصة الثانية بإشراف مدير البرنامج إعرابي نائل، حيث كانت فقرة تحمية وركض لمسافة 3 كلم داخل حرم منطقة واجهة بيروت البحرية.

بطولة آسيا للإناث تحت 18 بكرة السلة
فوز الفيليبين على لبنان (89-63)

فاز منتخب الفيليبين للإناث (تحت الـ 18 سنة) بكرة السلة على نظيره اللبناني بنتيجة (89–63) ظهر أمس الثلاثاء، في اليوم الثاني من بطولة آسيا لتحت الـ 18 سنة (المستوى ب) التي تقام في مدينة شن زن (الصين) حتى 30 حزيران الحالي. وجاءت نتيجة الأرباع كالآتي: (25–14) (44–25)(59–39)و(89–63) .

وهذه هي الخسارة الأولى للبنان في البطولة القارية، بعدما سبق لمنتخب الأرز أن فاز على سورية (20–0)، على أن يواجه جزر المالديف اليوم الأربعاء عند الساعة الثانية بعد الظهر بتوقيت بيروت في ختام مبارياته بالدور الأول. وقُسّمت الدول المشاركة في البطولة القارية الى مجموعتين كالآتي:

– المجموعة الأولى: ساموا، إيران، هونغ كونغ وقيرغيزستان.

– المجموعة الثانية: الفيليبين، لبنان، وجزر المالديف (انسحاب سورية من البطولة). يُشار إلى أن المنتخب الذي يُحرز لقب البطولة سيتأهل إلى المستوى الأول لهذه الفئة العمرية في القارة الآسيوية.

الليكرز يعيّن اللاعب السابق ريديك مدرّباً
وكليفلاند يتعاقد مع المدرّب كيني أتكينسون

استعان لوس أنجلوس ليكرز باللاعب السابق دجاي دجاي ريديك، لتسلم مهمة الإشراف عليه، خلفاً لدارفين هام الذي أقيل من منصبه في أوائل أيار بعد انتهاء مشوار الفريق عند الدور الأول من «بلاي أوف» دوري السلة الأميركي للمحترفين. وكان اسم ريديك، مطروحاً منذ إقالة هام رغم أن ابن الـ40 عاماً لا يملك أي خبرة تدريبية، وحتى أن مسيرته كلاعب لخمسة عشرة عاماً لم تكن جيدة. وخلال مسيرة خاض فيها 940 مباراة في «إن بي إيه»، بلغ متوسط ريديك 12.8 نقطة، ومتابعتين وتمريرتين حاسمتين في المباراة الواحدة. وأقرّ ريديك بعد الإعلان رسمياً عن تعيينه كمدرب لفريق متوج بلقب الدوري 17 مرة في تاريخه «أقل ما يقال إن هذه العملية (التفاوض ثم التعاقد معه) كانت سوريالّية»، متوجهاً بالشكر على إدارة الليكرز «على ثقتهم بي من أجل تولي هذا المنصب». وتابع «سأتعامل مع هذه المسؤوليّة بجديّة تامة. لم يسبق لي أن درّبت في (إن بي إيه). لا أعرف إذا كنتم قد سمعتم بذلك من قبل».

كما أقرّ ريديك بحجم المسؤولية وصعوبة مهمة إعادة البناء التي تنتظره في ليكرز، قائلاً «أعرف ما هي التوقعات. جمهور ليكرز يعتبر من الأكثر حماسة حول العالم. والتوقعات هي الفوز بالبطولة. بالتالي، هذه هي وظيفتي. هذه وظيفة طاقمنا... يقع على عاتقنا جميعاً تقديم فريق من عيار (المنافسة على) البطولة». وقال مدير عام النادي روب بيلينكا إن تعيين ريديك جاء بعد «عملية بحث مدروسة وشاملة».

وأفادت التقارير أنه تم تعيين ريديك بصفقة مدتها 4 أعوام، وذلك بعدما رفض دان هورلي عرضاً مغرياً مدته 6 أعوام بقيمة إجماليّة تبلغ 70 مليون دولار، مفضلاً البقاء في منصبه مدرباً لجامعة كونيتيكت.

من جانب آخر، يستعد فريق كليفلاند كافالييرز للتعاقد مع كيني اتكينسون في منصب المدير الفني خلال الموسم المقبل من دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. هذا، ويستعد اتكينسون لخلافة جي بي بيكرستاف الذي أقيل من منصبه عقب خروج كافالييرز على يد بوسطن سيلتكس البطل، من الدور الفاصل الثاني في الموسم الماضي. وسيتولى اتكينسون (57 عاماً) تدريب فريق في الدوري الأميركي للمحترفين للمرة الثانية بعد ولاية سابقة مع بروكلين نتس بين عامي 2016 و2020 حقق خلالها 118 انتصاراً مقابل 190 هزيمة وصعد بالفريق إلى الدور الفاصل مرة واحدة.

حلبة «سبا فراكورشان» تخضع لعمليات تزفيت

خضعت حلبة «سبا فرانكورشان» التي ستستقبل جائزة بلجيكا الكبرى في الفورمولا وان إلى بعض أعمال التجديد. هذا، وسيُقام السباق في الفترة من 26 إلى 28 تموز 2024. ويشتهر المسار بكونه أطول حلبة في جدول الفورمولا 1 الحالي وتصميمه مليء بالتحديات. وتبين أن الحلبة خضعت لأعمال إعادة تزفيت بينما شهدت أعمال الصيانة أخرى لتحسين بنيتها التحتية. وتعليقاً على التغييرات التي طرأت على المسار، قال الرئيس التنفيذي للحلبة أماوري بيرثولوم: «كما نعلم جميعاً، تعد سلامة المسار إحدى أولويات الحلبة لذلك كل التحسينات التي تمّ العمل عليها هي من أجل جعل حلبتنا أفضل».

إيطاليا تنتزع التعادل من كرواتيا
وإسبانيا تتصدّر بعلامة كاملة

هزم منتخب إسبانيا نظيره الالباني (1–0) في المباراة التي أجريت ضمن منافسات المجموعة الثانية «مجموعة الموت» من كأس أمم أوروبا «يورو 2024» لكرة القدم في المانيا. وسجل لإسبانيا فيران توريس (د 13) ليرفع الماتادور بطل 1964 و2008 و2012، رصيده من النقاط إلى تسع متصدراً المجموعة بالعلامة الكاملة مقابل نقطة وحيدة لإلبانيا.

كما انتزع منتخب إيطاليا التعادل بنتيجة 1–1، في الوقت القاتل من مباراته المثيرة مع منتخب أوكرانيا الذي سبق وبلغ نهائي مونديال 2018 ونصف نهائي مونديال 2022 تواليا.

وسجل لكرواتيا لوكا مودريتش (55)، ولإيطاليا ماتيا زاكايني (90+8)، فانتزع الاتزوري وصافة المجموعة بـ4 نقاط مقابل 2 لأوكرانيا، علماً أن مودريتش أضاع ركلة جزاء قبل تسجيله الهدف بدقيقتين.

هذا، وانتقد زلاتكو داليتش مدرب منتخب كرواتيا، الحكم الذي أدار مباراة فريقه مع إيطاليا بعدما منح وقتاً إضافياً لمدة 8 دقائق، قائلاً: «احتساب 8 دقائق كوقت بدل ضائع لم يكن مبرراً... لم يكن هناك توقفات للعب ولم يكن هناك الكثير من الأخطاء. يزعجني أن كرواتيا لا تحظى بالاحترام والتقدير. لعبنا لوقت طويل للغاية». وتساءل: «هل يحدث هذا مع البرتغال وإسبانيا أيضاً؟».

ومن جهة ثانية، أصبح لوكا مودريتش أكبر لاعب يسجل في بطولة أمم أوروبا.

ريال مدريد يودّع ناتشو ببيان مؤثّر
ورونالدو يصفه بالبطل التاريخيّ

أعلن نادي ريال مدريد الإسباني رحيل قائده ناتشو عن صفوف الفريق، بعد مسيرة تاريخية حافلة بالبطولات والإنجازات. وقدّم ريال مدريد الرسمي الشكر إلى أحد قادة النادي التاريخيين، والذي ساهم في حصول الملكي على عديد الألقاب آخرهم الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا من خلال بيان رسميّ نشره على موقعه الإلكتروني. وجاء بالبيان الرسمي: «يريد ريال مدريد التعبير عن امتنانه وحبّه لناتشو، أحد أعظم أساطير نادينا». مضيفاً: «وصل ناتشو إلى ريال مدريد في العام 2001، عندما كان عمره 10 سنوات فقط، ولعب في جميع فئات فريق الشباب لدينا حتى أصبح لاعباً في الفريق الأول في العام 2012، ومنذ ذلك الحين دافع عن قميصنا لمدة 12 موسماً في أحد البطولات الأكثر نجاحاً في تاريخ ريال مدريد طوال هذا الوقت». لعب قائد الميرنغي 364 مباراة وفاز بـ26 لقباً، وهي 6 ألقاب لدوري أبطال أوروبا، 5 ألقاب لـ كأس العالم للأندية، بالإضافة إلى الفوز بـ كأس السوبر الأوروبي 4 مرات. وشارك ناتشو البالغ 34 عاماً، في 46 مباراة بقميص ريال مدريد خلال الموسم المنصرم 2023–2024 بمختلف المسابقات، وصنع هدفاً وحيداً ولم يسجل أيّ أهداف.

وحرص النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو على توجيه رسالة إلى زميله السابق في ريال مدريد، حيث علق رونالدو على صورة لناتشو في منصة «إنستغرام»: «أنت أحد الأبطال في تاريخ ريال مدريد العظيم، كن فخوراً بما حققته يا ناتشو!» ورد عليه المدافع المخضرم بالقول: «شكرا كريستيانو، كان لي الشرف أن ألعب بجانبك عدة مباريات ونحقق عدة انتصارات.. أنت أعظم لاعب». ووفقاً للصحافة الإسبانية، فقد وقع ناتشو عقدا لمدة موسمين مع نادي القادسية السعودي العائد لدوري روشن السعودي، وينتظر الآن وضع اللمسات الأخيرة وإضفاء الطابع الرسمي على صفقة الانتقال.

البرازيل تفشل باختراق جدار كوستاريكا

تعثّر منتخب البرازيل في بداية مشواره في بطولة كوبا أميركا 2024 لكرة القدم، بتعادله مع كوستاريكا الشجاعة سلبيا، في إنغلوود، ضمن منافسات المجموعة الرابعة.

بقيادة فينيسيوس جونيور، مهاجم ريال مدريد الإسباني بطل أوروبا، لم يتمكّن «السيليساو» من كسر الجدار الدفاعي لكوستاريكا بقيادة الحارس المتألق باتريك سيكيرا.

التعادل الأوّل بين المنتخبين، تركهما في المركز الثاني في ترتيب المجموعة التي كانت شهدت فوز كولومبيا بقيادة خميس رودريغيز على الباراغواي 2–1 في هيوستن، تكساس.

وفي الجولة المقبلة، ستلعب البرازيل، حاملة اللقبة 9 مرات، مع الباراغواي في لاس فيغاس، نيفادا، قبل أن تختتم مشوارها في المجموعة الرابعة بمواجهة كولومبيا في الثاني من تموز المقبل في سانتا كلارا، كاليفورنيا.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 26 حزيران 2024

Wednesday 26 June 2024

آخر الكلام

قبل أن يفاجئنا جرح تموز

◆ الياس عشّي

قبل أن يفاجئنا الثامن من تموز، ليَعُدْ كلّ سوري قومي اجتماعي إلى قسم الانتماء، وليقرأه بعقل منفتح، ويطرح على نفسه السؤال التالي:

إلى أيّ حدٍّ التزمتُ بقسمي، وطبقتُ المبادئ الأساس، والمبادئ الإصلاحية، التي حفظناها على ظهر قلوبنا، وكانت لنا دستوراً نمطياً للأمة السورية التي شلّعها الغرباء، وحوّلوها إلى طوائف، ومذاهب، وعرقيات تتناحر، وتتذابح، وتفسح في المجال لدول هجينة وعنصرية وحاقدة، لتؤسّس امبراطورياتها، وعلى رأسها الكيان الصهيوني.

قبل إن يفاجئنا جرح تموز، علينا أن نلملمَ جراح الحزب، وأن نعود إلى سعاده، وأن نطرح على أنفسنا السؤال التالي: هل يحقّ لنا، نحن السوريين القوميين الاجتماعيين، أن نعمل لوحدة الكيانات السورية، ونحن عاجزون عن توحيد حزبنا؟

قبل أن يفاجئنا تموز، فلنقرأ «حدثني الكاهن الذي عرّفه»، ثم نجلس في كرسي الاعتراف، ونعترف بأنا خنّا الأمانة التي وضعها سعاده بين أيدينا، وفرّطنا بها.

قبل أن يفاجئنا تموز، أعدّوا شيئاً يندمل فيه جرح تموز... صدّقوني، الخطابات لا تجدي... ولا الاحتفالات تجدي... ولا زيارة ضريح الزعيم تجدي...

نريد، ونحن في جرح تموز، أن يعود سعاده إلى الحزب، وأن يخاطبنا، وأن يؤكد ما قاله في ساعاته الأخيرة: «أنا أموت، وأمّا حزبي فباق...»

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

فجور وتقاعس

يكفي ان تتّصف القيادة، أي قيادة، بالفجور، ويرزح تحت نيرها شعبٌ يتّصف بالتقاعس والتخاذل، حتى تندفع هذه الأمة حثيثاً نحو الفناء، ليس بالضرورة الفناء المادي، بل الفناء الموضوعي، بحيث تصبح الأمة برمّتها ملطشةً لبقية الأمم، بلا أمن قومي، وبلا فاعلية، وبلا وزن، ولا يُحسب لها أيّ حساب...

1300 حاج فقط لا غير، قضوا بسبب سوء الإدارة، والعشوائية، والاستهتار في تصريف أمور مليوني حاج ذهبوا من كل فجّ عميق، طلباً للصفح والغفران، وتخليص الذات من أوزارها وأدرانها، لا تمضي بضع من السنوات إلّا ونكلم بكارثة في موسم الحج تنفطر لها القلوب، وتدمى لها الأفئدة، تارةً بفعل حريق، وتارةً أخرى بفعل انهيارات انشائية، وآخر مرة وقبل بضع سنوات، كانت الكارثة بحجم سبعة آلاف حاج، قضوا دعساً وطحناً تحت أقدام الحجاج الآخرين، حينما قرّر احد أمراء مملكة الخير أن يجول في مناسك الحج ليستطلع الأمور عن كثب، فأغلقت المنافذ لسموّه فتضاغط الناس وتدافعوا، فسقط من سقط على الأرض، وسحقوا بأقدام ملايين الحجاج المتدافعين، وكان بينهم في ذلك الوقت، السفير الايراني الدّمث والخلوق غضنفر ركن أبادي، والذي قضى مع ضحايا هذه الكارثة...

ثم خرجت علينا مملكة الخير ببيان لهيئة منظّمي الحج آنذاك، لتشيد بالأداء الرائع لمملكة الخير، وولاة أمورها في إدارة ذلك الموسم! وعلى الناس ان يبتلعوا هذه المسخرات، وهذا الامتهان لعقولهم، والإمعان المتواصل في الترخيص المذهل لقيمة الإنسان.

قبل شهر او ينوف، قام ملايين الإيرانيين بتشييع الرئيس الشهيد ابراهيم رئيسي، ووزير الخارجية الشهيد حسين أمير عبد اللهيان، ومن قضى معهما في حادث الطائرة المشؤوم، لم يخدش ايّ شخص في هذا التجمّع الهائل، كل سنة تقام أربعينية سيدنا الحسين في النجف الأشرف وكربلاء في العراق، ويحضرها ما لا يقلّ عن 15 مليون إنسان، لا يتكبّدون مليماً واحداً، بل تقام لهم الولائم، ويستضافون في بيوت الناس معززين مكرّمين مشكورين لأنهم أتاحوا لأهل العراق العظماء أن يخدموهم، ويطعموهم، وحتى يدلّكوا أقدامهم بالماء الدافئ والملح، فهم يعتبرون ذلك تكريماً وتشريفاً لهم، فلا يتكبّد الزوّار فلساً واحداً، بينما يدفع حجاج بيت الله الحرام عشرات الألوف من الدولارات، تذهب الى خزينة آل سعود، لإنفاقها على شراء الأسلحة الصدئة من امبراطورية الشرّ لتشغيل مصانع الأسلحة في أميركا، والتي تعود علينا في النهاية، قنابل وصواريخ ورصاص ومتفجرات لتمزيق أجساد أطفالنا ونسائنا وشيوخنا...

متى تستفيق هذه الأمة، وتطيح بكلّ هذا الفجور والاستهتار والتجبّر؟ من يدري...

سميح التايه

من بركات طوفان الأقصى... تهافت أفكار ونظريات

■ معن بشور

منذ نكسة الخامس من حزيران عام 1967 الى احتلال العراق عام 2003، شهد الوطن العربي، والعالم بأسره موجة من الأفكار والتحليلات التي تريد تكريس الهزيمة العسكرية بهزيمة فكرية وسياسية واجتماعية، وهي أفكار كان لنضالاتنا ومقاومة مجاهدينا، والتي توجتها ملحمة «طوفان الأقصى» دور كبير في تراجعها وسقوطها...

أول تلك النظريات هو أنّ 99% من أوراق اللعبة بيد واشنطن، وانّ على من يريد ان يصل الى السلطة، أو يحتفظ بها، ان يحرص على مراعاة هذه «النظرية» ويضع برامجه وخططه لمراعاتها، بل الانصياع الى ما تمليه واشنطن. ووفق هذه النظرية تمّ توقيع معاهدة كمب ديفيد ثم اتفاقي أوسلو ووادي عربة وصولاً الى الاتفاقات الابراهيمية وصفقة القرن...

أما النظريات الأخرى التي جرى الترويج لها منذ بداية تسعينات القرن الماضي، وخصوصاً بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، ومؤتمر مدريد، وحرب الخليج الأولى عام 1991. فكانت نظرية «نهاية التاريخ» لفوكوياما و «صراع الحضارات» لصموئيل هنتغتون.

لكن نضال الشعوب وحركات التحرر الوطني في العالم، لا سيّما في أمتنا العربية والإسلامية، قد أظهر سطحية تلك الأفكار والنظريات وتهافتها حتى أضطر بعض مطلقيها كـ فوكوياما الى التراجع عنها...

لقد كان واضحاً أمام ما نراه من حروب وصراعات ومواقف انّ نظرية 99% من أوراق اللعبة بيد أميركا لم تعد صحيحة، وأنّ الشمس بدأت تغيب عمن باتت منذ الحرب العالمية الثانية تبدو أنها الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس بعد أن أصاب الأفول والذبول بريطانيا العظمى إثر حرب السويس والعدوان الثلاثي على مصر عام 1956.

فلقد بات واضحاً انّ دولاً عديدة في العالم، وحتى قارات، لم تعد تحت نفوذ الإملاءات الأميركية، وبدأت مظاهر التفلت من الأوامر الأميركية تتكاثر، بما في ذلك من بعض حكوماتنا العربية المعروفة بـ «صداقتها» العميقة لواشنطن، والأمثلة على ذلك كثيرة لعلّ أبرزها تصاعد موجة الانضمام الى «بريكس» والمنظومات المشابهة، وتصاعد نفوذ روسيا والصين ودول إقليمية بارزة في غرب آسيا كـ (إيران وتركيا)، وأفريقيا (جنوب أفريقيا) وأميركا اللاتينية (كوبا وفنزويلا والبرازيل وغيرها...)، ناهيك عن التصويت في مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة حيث صوّتت واشنطن في مكان وأغلبية دول العالم في مكان آخر...

أما نظرية «نهاية التاريخ» التي أراد فوكوياما من خلالها، قبل ان يتراجع عنها مؤخراً، ان يروّج لهيمنة أميركية مطلقة، فباتت اليوم متهافتة ايضاً أمام التطورات التي شهدها العالم في كافة قاراته، وبدا انّ التاريخ الذي ينتهي بالفعل هو تاريخ هيمنة القوى الاستعمارية على العالم، وانّ تاريخاً جديداً يبدأ على يد قوى المقاومة والتحرر في العالم.

تبقى أخيراً نظرية «صراع الحضارات» التي أراد من خلالها صموئيل هنتغتون ان يبرّر إشعال حروب وفتن على مستوى العالم بين قارات وأديان وقوميات وأعراق، فقد تلقت هي الأخرى ضربة قاضية من خلال الإجماع العالمي الذي برز متضامناً مع غزة وعموم فلسطين في وجه حرب الإبادة الجماعية، وحيث رأينا متضامنين من كلّ الأديان والقارات والعقائد يلتقون في تظاهرات واعتصامات، لم يغب عنها عشرات الآلاف من اليهود غير الصهاينة، مما يؤكد انّ المدافع الحقيقي عن حقوق الإنسان وحرية الأمم هو شعوب العالم لا حكامها الغارقين في الفساد والاستبداد والاستهتار بكلّ القيم الإنسانية.

أنّ تسليط الأضواء على سقوط تلك الأفكار والنظريات، بات ضرورياً اليوم لكي نحيي حركات المقاومة والتحرر الوطني على ما حققته من إنجازات من جهة، ولكي يعيد أصحاب القرار والسلطة في بلادنا من جهة أخرى النظر في حساباتهم ومواقفهم كي لا يجرفهم «طوفان الأقصى»، كما جرف طوفان مماثل قبل عقود بعض الحكام ممن راهن على الامبراطوريتين البريطانية والفرنسية فذهب معهما إلاّ بعض من نجح في استبدال الراعي البريطاني والفرنسي بالراعي الأميركي...

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل